مهارات اللغة الإعلامية

إعداد

د/ محمود خليل

د/ محمد منصور هيبة

جامعة القاهرة

كلية الإعلام

مهارات اللغة الإعلامية

د / محمود خليل

٢٠٠٠

قواعد الاختصار وكتابة الأرقام

يعد الاختصار أحد الأسس الرئيسية التي ترتكز عليها الكتابة الإعلامية . فهي تهدف إلى نقل المعلومات والأفكار من أقصر الطرق الممكنة من خلال استخدام أقل عدد من الكلمات . ومن المتعارف عليه أن أسلوب الكتابة الإعلامية كثيراً يوصف على إنه الأسلوب التلغرافي الذي يتم فيه الاستغناء عن كافة الكلمات الزائدة التي لا تحمل قيمة إعلامية أو معلوماتية .

ومن القواعد الأساسية التي يمكن الاسترشاد بها في عملية الاختصار :

١ – الاستغناء بالأسماء عن الألقاب أو العكس (عاطف عبيد أو رئيس الوزراء بدلاً من عاطف عبيد رئيس الوزراء) والقاعدة هنا أننا يجب أن نستعين بالأسماء ونستبعد الألقاب عندما يكون الكلام عن شخصيات مشهورة ، وأن نستغني بالألقاب عن الأسماء عندما تكون الأسماء غير مشهورة وخصوصاً في العناوين .

٢ – عدم ذكر ما هو معروف في أوصاف ومواقع الأماكن فبدلاً من أن نكتب محافظة الاسكندرية بالوجه البحري نقول فقط الاسكندرية فمن المعروف أنها محافظة وأنها تقع بالوجه البحري .

٣ – الاستغناء بعلامات الترقيم عن أفعال القول ، فبدلاً من أن نقول وزير الشباب يصرح نقول وزير الشباب : ونذكر تصريحاته .

٤ – حذف الكلمات الوصفية والكلمات المضافة التي لا تقدم جديداً ، فبدلاً من أن نقول ضحايا الحادث نقول الضحايا ، وبدلاً من أن نقول بكل عنف نقول بعنف .

وبالنسبة لكتابة الأرقام فإن هناك مجموعة من القواعد التي تحكمها أبرزها :

١ – تكتب الأرقام من صفر إلى تسعة حرفيا .

٣ – كسور العدد إذا لم تكن مضافة إلى رقم صحيح تكتب حرفياً كأن يقال ربع فنصف .

٢ – الرقم ١٠ وما يزيد عنه ومضاعفاته تكتب رقمياً .

٤ – الأرقام الصحيحة التي يلحق بها كسور تكتب رقمياً .

٥ – الأرقام المصحوبة بنسب مئوية تكتب رقمياً (أياً كانت) مع وضع العلامة المئوية .

تدريبات

التدريب الأول

إحذف الكلمات الزائدة في كل جملة من الجمل الآتية :

* خبـــــــــــراء الإستراتيجية السياسية يجمعون على أن القانون الدولي يعطي مصر حـــق إتخاذ القرار .

* ٣ ملفات بترولية أمام الرئيس مبارك .

* مصر تقف بكل قوة لإستعادة الحق وحماية المقدسات .

* وزير التربية والتعليم يصرح :
(تواجد ميداني للقيادات بالمدارس صباحاً والفترة المسائية للأعمال الإدارية .)

* الأهلي المصري يستعد لبطل السنغال بقائمة إضطرارية من اللاعبين .

* سرق اللصوص جوازات سفر أبطال مصر المعاقين .

* مشروعات جديدة بمحافظة أسيوط بالصعيد .

* ١٣ نوفمبر فتح باب الترشيح لإنتخاب الإتحادات الطلابية للجامعات .

* الجامعة العربية تطالب العالم بتحرك دولي لردع إسرائيل .

* إيفاد ٧ آلاف معلم إلى الخارج للتدريب على التكنولوجيا .

* يوسف بطرس غالي يدعو أوروبا لإلغاء القيود على تجارة الحاصلات الزراعية .

* فتح باب التبرعات لصالح ضحايا الإنتفاضة .

* عرفات يطلب مراقبين من الأمم المتحدة لحماية السكان من الفلسطينيين .

التدريب الثاني :

قيم الطريقة التي كتبت بها الأرقام داخل الجمل الآتية مع تصويب ما يوجد من أخطاء :

الرقم ١٠ وما يزيد عنه ومضاعفاته تكتب رقمياً

* صرف أرباح العاملين بالكهرباء إثنا عشر شهراً (١٢ شهراً) .

النسبة المئوية تكتب بالأرقام مع وضع علامة

* علاوة دورية بنسبة (٥ ٪) خمسة بالمائة من المرتب . النسبة المئوية ٪

* ٧٠ ٪ في المائة من المقيدين بالجداول يشاركون في الإنتخابات .

أربعة

* مقتل (٤) أشخاص في مظاهرات بغزة . الأرقام من صفر إلى تسعة تكتب بالحروف .

والأرقام الصحيحة التي يلحق بها كسور تكتب بالأرقام وتكتب الكسور

* مصر تسدد (١,٤) مليون جنيه تمثل نصف حصتها بالجامعة العربية .

مفردة بالحروف

ثلاثة خمسة

* مصرع ٣ وإصابة ٥ في حادث تصادم . الأرقام من صفر إلى ٩ تكتب حرفياً

ثمانية

* مصرع وإصابة ٨ في حادث تصادم

نصف مليون

* إحباط تهريب أدوية قيمتها (٢/١) نصف مليون جنيه .

أعد صياغة اللغة التي كتبت بها الجمل الآتية :

* (إحترس من) الطلاق إذا ماطلت في إتمام الزفاف .

* الرئيس أجـــــــــــرى مباحثات مهمة مع الملك عبد الله (لبحث سبل) إحتواء الموقف المتدهور .

* أحياء كاملة تعيش (بلا ماء أو كهرباء أو صرف صحي) .

المكسور

... الكتابة الإعلامية :

... نسبة الأفعال داخل النصوص الخبرية ما بين ٨ ٪ إلى ١٠ ٪ وهو نفس المعدل تقريباً داخل المقالات الإفتتاحية ، ويختلف الأمر داخل الأعمدة التي تعد تعبيراً ذاتيـاً عن المحرر حيث ترتفع بداخلها نسبة الأفعال .

كلما إرتفعت نسبة الأفعال داخل النصوص الإعلامية إقتـرب الأسلوب فيها من النمط الأدبي الذي تحكمه الذاتية في التعبير

وتتفاوت نسب إستخدام الأفعال داخل المواد الصحفية المختلفة على النحو التالي حيـث تقل بشكل مستمر في العناوين ثم ترتفع في المقدمة وتبلغ أقصى نسبة لها في المتن .

عوامل النجاح في توظيف الأفعال :

١ - **الإعتماد على الأفعال المضارعة :** فالفعل المضارع يدل على العمل الذي لا يقع فـي زمن خاص ولكنه يحدث في كل وقت ولا يلاحظ فيه وقت معين بل يدل على الدوام ، كما أن الفعل المضارع يدل على العمل الذي بدأ حدوثه في زمن المتكلم ويدل أيضاً على العمل الذي سيقع في المستقبل بإضافة بعض الزوائد الصرفية (كالسين وسوف) وأحيانـاً مـا يـدل على المستقبل بدون إستخدام هذه الزوائد .

لا تلجأ الصحـــف إلى إستخدام أفعال الأمر إلا إذا إقتضى السياق ذلك كما في حـالات الإقتباس .

الرئيس : عبروا عن أنفسكم في الإنتخابات .

٢ - **الإعتماد على الأفعال المبنية للمعلوم** فالفعل المبني للمعلوم أكثر حيوية وجاذبية مـن الأفعال المبنية للمجهول والحيوية والجاذبية صفتان لابد مـن توافرهمـا فـي النصـوص الإعلامية وخصوصاً في عناوينها . فمن الأفضل عند إستخدام الأفعال المبنية للمجهـول أن نبتعد بها عن العنوان والمقدمة وأن توظف فقط في إطار التفاصيل حيث يفهم الفاعل من السياق .

قد تضطر الصحيفة إلى إستخدام الأفعال المبنية للمجهول عندما يكون الفاعل واضحاً من السياق

مثال : ذكر بيان الجيش الإسرائيلي أنه لن يسمح للفلسطينيين بدخول إسرائيل .

استخدام المصادر في الكتابة الصحفية :

تلجأ النصوص الإعلامية أحياناً إلـــــى إستخدام المصادر كبدائل للأفعـــال خصوصـــاً داخل العناوين لأن هذا الإجراء يحقق صفة الإختصـــــار (وهـــي صنعة مطلوبـــة في العناوين إذ نستغنى في هذه الحالة عن لواحق الفعل (الفاعل - المفعـــول) وبخاصـــة عندما لا توجد حاجة إلى إبراز أي منهما في الحدث ويكون المهم هو إظهار الحدث ذاته .

مثال :

- إطلاق حرية التعامل بالنقد الأجنبي
- بناء ٢٥ ألف وحدة سكنية جديدة .

استخدام الصفات في الكتابة الإعلامية :

من الضروري الإبتعاد عن إستخدام الصفات في الكتابات الإعلاميـــة عمومـــاً والكتابـــات الخبرية على الأخص وذلك لعدة أسباب .

١ - إن الإستخدام المتزايد للصفات يجعل الكتابة الخبرية أقرب إلى الأدب .

٢ - يوحي الإستخدام المتزايد للصفات بالكذب والتحيز من قبل الكاتب .

٣ - تعد الصفات كلمات زائدة في الكلام تحمل رأي الكاتب داخل الخبر الذي ينبغي أن يكون موضوعياً .

٤ - يؤدي إستخدام الصفات إلى وجود نوع من الإلهاب الذي يؤدي إلى إطالة الجملة .

عند إستخدام الصفات لابد أن نكون واثقين من أنها ستضيف جديداً إلى المعنى وينبغـــي أن نفكر جيداً قبل أن نصف خطوة معينة بأنها (ضرورية) ورأياً معيناً بأنه (أمين) ودليلاً معيناً بأنه (واضح) .

دع الأحداث تتحدث عن نفسها فإذا غرق طفل في رحلة فإن القارئ ليس في حاجـــة لأن تصف له الحادث بأنه مأساوي .

استخدام الضمائر الشخصية :

وتتمثل في ضمائر المتكلم وضمائر المخاطب . ويرتبط إستخدام هذه النوعية من الضمائر بالمواد الصحفية القائمة على سرد تصريحات ويتم الإستعانة فيها بإقتباسات مباشرة مـــن الأقوال التي صرحت بها المصادر حيث يشيع بداخلها إستخدام ضمائر [illegible]

... الغائب يعد أكثر شيوعاً من ناحية الإستخدام بالمقارنة بـأنواع الضمـ...
... فالصيغة الأساسية للفعل تأتي في صيغة الغائب وليس في ~~صيغة الغائب~~ وليس في ...غة المتكلم ، وربما يكون شيوع الإستخدام قد أدى إلى تعود القارئ على ضمير الغيبة وبالتالي تقبله أكثر من ضمائر المتكلم والمخاطب .

٢ - يتميز ضمير الغائب بأنه يدل على كل شئ غير مرئي أو محدد أمام العين لذا فإنه أصلح من هذه الزاوية لأن يدفع إلى التصور والتخيل في مجال أرحب من الإسم الظاهر أو ضمير المتكلم والمخاطب .

استخدام الكلمات الشخصية :

تخلق الكلمات الشخصية نوعاً من الإهتمام من جانب القارئ بالمادة الصحفية التي يقرأها وتعد أسماء الأعلام (الأشخاص - الأماكن) من أكثر الكلمات الشخصية المستخدمة في الكتابة الإعلامية عموماً ، ثم كلمات النوع (المذكر - والمؤنث) . ويرتبط إستخدام أسماء الأعلام في مفردات الكتابة الإعلامية بعنصر الشهرة وقاعدة أن الأسماء تصنع الأخبار .

كما تعبر أسماء الجمع عن كلمات شخصية وتعرف على أنها الأسماء التي تعبر عن جمع وليس لها مفرد من لفظها وهي صيغة تلتقي مع الجمع في المعنى وتلتقي مع المفرد في اللفظ ومن أبرز أنواع هذه الكلمات :

* الجماهير
* البشرية
* المرأة
* الحكومة
* فريق
* العالم
* الأغلبية
* الأقلية
* الرأي العام
* شرذمة
* الناس
* الجمهور
* فئة
* شلة
* الأسرة
* المجتمع
* السكان

استخدام المصطلحات المتخصصة (التقنية) :

المصطلح عبارة عن لفظ موضوعي تواضع عليه المختصون بقصد أدائه معنى معيناً بدقة ووضوح شديدين بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع لسياق النص .

وقد أصبحت المصطلحات المتخصصة جزء من بنية النصوص الإعلامية عموماً ويمكن النظر إليها على أنها من المعوقات التي قد تعرقل قدرة المتلقي على الفهم . وفي حالة اللجوء إلى إستخدام المصطلحات الجديدة في نوعية معينة من النصوص يمكن اللجوء إلى أحد الإجراءات الآتية :

١ - إستبدال المصطلح شديد التخصص بمصطلح آخر أكثر شيوعاً يستطيع المتلقي فهمه . فمثلاً مصطلح كالثيوقراطية يمكن إستبداله بمصطلح الحكم الديني .

٢ - إستبعاد المصطلح المتخصص أنه لم يكن له تأثير جوهري على مضمون النص الإعلامي .

٣ - شرح المقصود بالمصطلح المتخصص كجزء من دور الإعلام في تثقيف المواطن .

تدريبات

التدريب الأول :

حدد الخطأ في إستخدام الأفعال داخل النص التالي ثم أعد صياغته بشكل صحيح .

" في الدقيقة ٤٠ من الشوط الأول إستقبل حسام حسن الكرة داخل منطقة الجزاء وسددها قوية داخل المرمى . أشار الحكم باحتساب هدف لصالح النادي الأهلي ، في الوقت الذي رفع حامل الراية رايته مشيراً إلى أن اللعبة تسلل ، جرى لاعبو نادي الزمالك إلى الحكم وطلبوا منه سؤال حامل الراية حول الكرة ولكن الحكم رفض وسط صراخ لاعبي الزمالك وأفراد جهازهم الفني ، وبعد إصرار الحكم على إحتساب الهدف قرر لاعبو الزمالك وجهازهم الفني الإنسحاب من المباراة .

التدريب الثاني :

حدد الخطأ في أسلوب كتابة العناوين التالية ثم أعد صياغتها بشكل صحيح .

* رئيس حي جنوب يفتتح مستشفى لعلاج الأورام بالقاهرة .
* رئيس مجلس مدينة سوهاج يطلق شرارة الإحتفال بالعيد القومي للمدينة .
* إتحاد الكرة يعفي المدير الفني للمنتخب من منصبه .
* القضاء يؤجل النظر في قضية إيقاف صحيفة الشعب .
* البنك المركزي يطرح كمية ضخمة من الدولارات بالسوق المصرفية .
* شركات السكر تتنافس على خفض أسعاره .
* مدير هيئة السكك الحديدية يزود الخطوط بقطارات جديدة .
* رئيس هيئة التليفزيونات يمد موعد سداد الفواتير حتى منتصف الشهر القادم .
* عميد كلية طب يزود معامل الكلية بمعدات جديدة .
* نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب يقرر فصل الطلاب المتغيبين عن المحاضرات .

...ريب الثالث :

أعد صياغة الخبر الآتي مع تحريره من العناصر اللغوية التي تفقده موضوعيته .

يحذف الصفات الزائدة التي لا تضيف جديد

شارك مئات الآلاف من المواطنين وطلاب المدارس والجامعات في المظاهرات الضخمة الغاضبة التي تندد بالصمت العربي المخزي تجاه المذابح البشعة التي يرتكبها المجرمون ضد المواطنين العرب الأبرياء .
خرج أمس الآلاف من الطلاب الغاضبين وإستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع في محاولة يائسة لتفريقهم وأصيب ٢٢ فرداً في المصادمات التي وقعت بين الطرفين .

التدريب الرابع :

أعد صياغة الفقرة الآتية بأسلوب أمثل :

تؤكد

أكدت عائشة القذافي إبنة الأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية أنها واثقة من أن والدها سيكون أول القادة العرب الذين سيزورون بغداد جواً وقالت تقول : " إنني واثقة أن أبي سيكون أول زعيم عربي يقوم بزيارة شقيقتنا العراق جواً . وإن بلادنا تتمسك وتؤكد على موقفنا الواضح حول ضرورة وجود حل جذري لمشكلة الحظر الجوي كجزء من تكاتفنا العربي مع شعبنا العراقي الشقيق " .

...ص :

...صياغة الخبر التالي بصورة تؤدي إلى تبسيط المصطلحات المستخدمة في كتابته :

الاستغناء عنه

أكد المهندس عقيل بشير رئيس الشركة المصرية للاتصالات أنه تقرر تأجيل طـرح أسهم الشركة ~~للاكتتاب~~ إلى أجل غير مسمى لحين تحسن ظروف السوق العالمية التي تشهد حالياً هبـوطاً مستمراً في أسعار أسهم الإتصالات وذلك بسبـب الإستثمارات الباهظة التـي سددت للحصول على رخص تشغيل الجيل الثالث للمحمول " .

للبيع

١- تبسيطها
٢- شرحها
٣- الاستغناء عنها

تم حذف اللفظة المصطلح حيث إنه سيقف حجر عثرة أمام فهم القارئ للنص وما دام حذفه لم يؤثر أو يخل بالمعنى فلا ضرر من حذفه

لغة الجمل الإعلامية

الموائمة بين أطوال الجمل داخل الوحدات المختلفة للمادة الإعلامية :

جملة العنوان :

يبلغ طول الجملة أقل حد له في وحدة العنوان . ويرتفع متوسط طول الجملة بوحدة المتن قليلاً بالمقارنة بالمتوسط في المقدمة . وإنخفاض عدد الكلمات داخل وحدة العنوان أمر يعود إلى الرغبة في الإختصار . فالعنوان الناجح يجب أن يقدم فكرة سريعة ومركزة عن مضمون المادة وخصوصاً للقارئ أو المستمع المتعجل لذا يجب أن يتحرى المحرر الإختصار في عدد كلمات العنوان قدر الإمكان ويبتعد عن الجمل الطويلة التي ترهق ذهن المتلقي وتشتت تفكيره كما هو الحال في النموذج التالي :

سياسة إسرائيل تتحمل المسئولية الكبرى فيما يجري

وما سوف يجري مستقبلاً على أرض الشرق الأوسط

جملة المقدمة :

يرتفع متوسط عدد الكلمات بجمل المقدمة عند مقارنتها بالمتن والسبب في ذلك هو رغبة المحرر في إختصار التفاصيل في أقل عدد من الجمل حتى ولو أدى ذلك إلى زيادة عدد الكلمات بها ، فالرغبة في الإختصار تؤدي إلى زيادة متوسط طول الجملة حيث يلجأ المحرر إلى ضغط المعلومات في جملتين أو جملة واحدة مركبة أو معقدة على أساس أن تقسيم المقدمة إلى عدد من الجمل القصيرة التي تتوزع عليها المعلومات التي تتضمنها يمكن أن يؤدي إلى زيادة طولها ككل .

ومن نماذج المقدمة المكونة من جملة واحدة :

بدأت مساء أمس عمليات فرز أصوات ...

...ـر وأسوان وكفـــــر الشيخ لإختيار ١٣٤ مرشـحا مـن بيـن ١٣٠٨ ...راف . ٦٢٤ في ٥٠٣١ لجنة فرعية و٦٧ لجنة عامة .

... النماذج على المقدمة المكونة من أكثر من جملة :

إتفقت مصر وألمانيا على تعميق التعاون الإقتصادي وزيادة حجم التجارة بينهمـــا / أكـد الدكتور عاطف عبيد عقب جلسة المباحثات المشتركة مــع المستشــار الألمــاني جيرهــارد شــــرودر أمس أهمية دعم التعاون مع ألمانيا لتطوير الصناعة المصرية ونقل التكنولوجيا إليها / وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بأن المباحثات تناولت تخصيص جزء من الديون المصرية المستحقة لألمانيا لدعم مشروعات إستثمارية مصرية / وتقــرر فــي هـذا الصدد تشكيل مجموعة عمل مشتركة لدراسة تنفيذ ذلك .

- جملة المتن :

تميل جملة المتن إلى زيادة متوسط طولها عند مقارنتها بجملة العنوان وإلــى إنخفــاض متوسط طولها عند مقارنتها بجمل المقدمة ، والسبب في ذلك هو أن وظيفة المتن هو ســرد أكبر قدر من التفاصيل حول الموضوع مما يعطي الفرجة لزيادة عدد الجمــل بـه وبالتــالي التحكم في متوسط عدد الكلمات بداخلها .

يقل متوسط طول الجمل داخل المواد الإعلامية القائمة على سرد وقائع مثل مواد الجريمة والكوارث والرياضة والمواد العسكرية في حين يرتفع هذا المتوسط داخل المـــواد القائمـة على سرد تصريحات أو معلومــات كــالمواد الإقتصاديــة والعلميــة والدينيــة والقضائيـة والإجتماعية .

ويعد طول الجملة متغيراً لغوياً يتمتع بقدر كبير من المرونة في الإستخدام وذلـــك بعـدة طرق :

١ - إستبعاد الصفات والكلمات الأخرى الزائدة التي تحمل في أحيان كثــيرة رأي المحــرر وذلك إذا كان الهدف هو أن تكون الجملة قصيرة والعكس صحيح إذا كــان الهـدف إطالـة الجملة .

٢ - إستبعاد بعض الكلمات التي تحمل مضموناً غير مهم داخل الجملة .

٣ - يمكن أن تقسم الجملة المركبة التي عادة ما تتميز بــالطول إلــى جملتيـن بسـيطتين قصيرتين .

٤ - حذف الجمل الإعتراضية التي تؤدي إلى إطالة الجملة الرئيسية والتقسيم إلى جملتين .

الأفضل أن يستخدم محرر المادة الإعلامية الجمل القصيرة التي تحتوي على تفاصيل فكرية قليلة وبسيطة . فعند التعامل مع الجمل الطويلة يقع العبء الأكبر على ذاكرة المتلقي لأنه يستمر في القراءة والإستماع زمناً طويلاً على أقل فهم المضمون عند الوصول إلى نهاية الجملة ، وبذلك تلقي عليه عبء كبيراً في الإستيعاب قبل أم يجد شيئاً يفهمه .

استخدام الجمل الإسمية والجمل الفعلية :

تتميز الكتابة الإعلامية عموماً بارتفاع نسب إستخدام الجمل الفعلية داخلها ويمكن تفسير ذلك بعدة أمور :

١ – طبيعة المادة الإعلامية ذاتها وخصوصاً المواد الإخبارية إذ تتعامل مع وقائع وأحداث الحياة اليومية وتعبر عنها .

٢ – تعد الجملة الفعلية أبسط في التكوين من الجملة الإسمية التي ترد بها العديد من اللواصق سواء المتعلقة بالمسند أو المسند إليه .

٣ – طبيعة العقلية العربية ذاتها وهي عقلية تقتضي أن تكون الجملة الفعلية هي أصل الخطاب والغالبة في التعبير لأن العربي جرت سليقته ودفعته فطرته إلى الإهتمام بالحدث في الأحوال العادية .

المعتاد في جملة العنوان أن تبدأ بإسم والمعتاد في جملة المقدمة أن تبدأ بفعل .

استخدام الجمل مختلفة التركيب :

ويقصد بالتركيب هنا التركيب الفكري أي عدد الأفكار التي تتضمنها الجملة طبقاً لمكوناتها ، وفي هذا الإطار تنقسم الجمل إلى : جمل بسيطة وجمل مركبة وجمل معقدة .

وتعتبر الجمل المعقدة أكثر الأنواع الثلاث شيوعاً في الكتابة الإعلامية تليها في ذلك الجمل المركبة ثم الجمل البسيطة . وقد يكون السبب في ذلك هو أن الجملة المعقدة يمكن أن تحمل في طياتها أكثر من فكرة في أقل عدد من الكلمات وهي بذلك تتفوق على الجملة البسيطة التي تحمل فكرة واحدة في عدد محدود من الكلمات (غالباً) ، وكذلك الجملة المعقدة التي تحمل أكثر من فكرة ولكن في عدد كبير من الكلمات فالجملة المعقدة . تحقق هدفين أساسيين للمحرر :

١ – التلخيص : بتقديم أكثر من فكرة في أقل عدد من الكلمات .

... أو الأحداث طبقاً لدرجة أهميتها ؛ فالجملة المعقدة تبدأ بجملة رئيسية ... أو الحدث أو الرئيس ويرتبط بها بعد ذلك شبه جملة تحمل فكرة ثانوية مكملة ... للفكرة الرئيسية .

ومن نماذج الجمل البسيطة :

* الأزمة الوزارية في إسرائيل تشتد .
* إنفجار السفارة البريطانية في العاصمة اليمنية .
* إغلاق السفارات الأمريكية في ٢١ بلداً .
* الأهلي يفوز على الإسماعيلي ٣ / ١ .
* الشروط لم تتوافر لعقد قمة عربية .

ومن نماذج الجمل المركبة :

* إعلان التأهب في القوات الإسرائيلية والفلسطينيون يتوقعون إقتحام أراضيهم .
* كلينتون يلغي إرتباطاته ويتفرغ لبحث الأوضاع المتفجرة .
* الإتحاد الأوربي يدعو إلى عقد قمة لأطراف الصراع ومجلس الأمن يرفض الإجتماع الطارئ .

ومن نماذج الجمل المعقدة :

* موسى وسعود الفيصل والشرع يلتقون في الرياض لبحث تصاعد الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين .
* شباب الغربية يدق ناقوس الخطر للبحث عن وظيفة مناسبة .
* بالرغم من صدور قرار بإزالته منذ ٤ سنوات مبنى وزارة الري قنبلة موقوتة بالجيزة .

وتستخدم الأنواع الثلاثة من الجمل داخل العناوين الصحفية طبقاً لحجم المعلومات التي تحملها المادة الإعلامية في حين ترتفع نسبة إستخدام الجمل المعقدة داخل المقدمة لما تتميز به من قدرة على تلخيص المعلومات والأفكار في عدد أقل من الكلمات وما تقوم به من ترتيب الأفكار طبقاً لدرجة أهميتها كما سبق وذكرنا . وترتفع نسبة الجمل المركبة داخل وحدة المتن التي تقوم على تفصيل المعلومات بصورة أكبر وهو ما يساعد عليه إستخدام هذه النوعية من الجمل .

يرتبط إستخدام الجمل البسيطة بالأخبار التي يرتفع بداخلها عنصر الصراع والتي تحقق للقارئ متعة قرائية عاجلة .

يرتبط إستخدام الجمل المركبة بالأخبار التي تعتمد على تصريحات المسئولين في حين يرتبط إستخدام الجمل المعقدة بالأخبار القائمة على سرد معلومات .

<u>إستخدام الجمل الإنشائية :</u>

وهي تلك الجمل التي تعكس ذات قائلها وقد لا تدل على خبر أو معلومة معينة مثل الجمل الإستفهامية والجمل التعجبية ، والتعجب في الكتابة الإعلامية لا يعتمد على الصيغ القياسية إلا في سياق التصريحات التي يدلي بها مسئولون أو متخصصون أو في كتابات الرأي . ومن أردأ الصور التي يمكن أن يوظف في إطارها مفهوم التعجب في الكتابة الصحفية هو إستخدام علامة التعجب كعلامة ترقيم في نهاية بعض الجمل حيث يعكس ذلك نوعاً من تلوين المعلومة بالرأي خصوصاً عندما يرتبط الأمر بمادة خبرية . ويؤدي الإفراط في إستخدامها على هذا المستوى إلى إضعاف ثقة القارئ في الصحيفة .

ويرتبط إستخدام الجمل الإستفهامية أساساً بمواد الرأي التي تنشرها الصحف بالإضافة إلى التحقيقات وبالطبع الحوارات التي تعد الجمل الإستفهامية جزء لا يتجزأ من بنيتها ، وتكاد تختفي من المواد الخبرية التي تعتمد على الإجابة على أسئلة أكثر من تقديم أسئلة .

تدريبات

التدريب الأول :

قم بتقطيع النصين التاليين إلى جمل ثم إحسب متوسط طول الجملة داخل كل منهما :

أعلـــــن رئيس الوزراء أمس أن الحكومة وفرت
جميع مواد التموين التـــي تكفي حاجة الإستهلاك
خلال شهر رمضان أعلـــــن أيضاً أن الحكومة
أمرت بخفض أسعار السكر سيصبـــــح سعر
الكيلو ١٣٠ قرشاً سعر كيلو الأرز سيصبـــــح
ثمانين قرشاً تم إستيراد كميات العدس اللازمـــة
للإستهلاك المحلي ستباع اللحوم طيلة أيـــــام
الأسبوع

" صرح رئيس أركان الجيش الإسرائيلـــي بأن قوات
إسرائيل ستعزز هذا العام بأسلحة حديثـــة قوية
وقال أن هذا العام سيتم بالمضي في تعزيـز سلاح
المدرعات ودعم سلاح المشاة في ضوء زيـــادة
مدة الخدمة العسكرية التي أعلنها رئيس الـــوزراء
والتي تتعلق بإعتبارات خاصة بالأمن "

التدريب الثاني :

إحسب متوسط طول الجملة داخل النص التالي طبقاً لإختلاف نوع السرد الخبري به (سـرد تصريحات – سرد معلومات – سرد وقائع) .

" صعدت قوافل حجـاج بيت الله الحرام منذ الساعات الأولى من صباح أمس إلى عـرفات وأدوا مناسك الوقوف على عرفات حتى غروب الشمس ثـم أخذوا في النزول إلى مزدلفة حيث يجمعون الحصـوات وبعد فجر اليوم يتوجه الحجاج إلى منى لذبـح الأضاحي وقد أكد السيد وزير الصحة السعـودي أن الحالة الصحية للحجاج جيدة وأنه لم تسجل أيـة حالة وبائية وقال بعد جولة تفقد فيها عدد مـن المستشفيات والمراكز الصحية بعرفات أمـس أن كافة الإمكانيات والتسهيلات قد تم إعدادها لخدمـة زوار البيت الحرام كما أكد مدير عام الشئـون الصحية بمنطقة مكة المكرمة أن مستشفيات منـى لم تسجل أية حالات وبائية وأنها شهدت إنخفاضـاً ملحوظاً في إعداد المرضى عن الأعوام الماضية ..

وقد تلقى وزير الداخلية أمس تقريراً من اللـواء مساعد الوزير للشئون الإدارية والمشرف العـام على أعمال الحج يؤكد أن الحجاج المصريين سـواء منهم الذين سافروا عن طريق القرعة أو عن طريـق شركات السياحة يتمتعون بصحة جيدة . وقـال أنهم صعدوا إلى جبل عرفات أمس دون أن يتخلف أحـد منهم عن أداء هذا الركن الأساسي للحـج . وأن جميع التسهيلات والتيسيرات قد قدمـت لهم لأداء

جمل قصيرة وبسيطة

سرد معلومات

جمل مركبة وطويلة

تصريحات

جمل طويلة نسبيا

وقائع

مناسك الحج بواسطة رجال بعثات وزارة الداخليـــــــة والأوقاف والشئون الإجتماعية والصحة حيث قدمـــــت للحجاج المصريين كل الرعاية والخدمـــــات التــــي توفر لهم سبل الراحة أثناء أداء المناسك وأثنــــــاء إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

التدريب الثالث :

إختصر الجمل التالية بحيث تصبح أقل طولاً :

* بالسرعة والكماسة والمدرب : الزمالك يهزم الأهلي ٧٥ / ٧٠ في دوري السلة .

* غـــــرق سفينة بضائع مصرية بالبحر الأحمر تحمل ١٩٤٦ رأس ماشية حية (جملة عنوان) .

* قال الوزير في الإحتفال باليوبيل الماسي لوزارة الزراعة وإفتتـاح يـوم حصـاد القمـح بالشركة والذي حضره المحافظ أنه قد تم تحقيق الإكتفاء الذاتي خلال السـنوات الماضيـة في محاصيل الفول الذي حقق وفراً (٢٣) مليون دولار كانت تخصص لإستيراده .

سفينة بضائع مصرية تغرق بالبحر الأحمر.

وزير الزراعة في اليوبيل الماسي : تم تحقيق الاكتفاء الذاتي خلال السنوات الماضية في محاصيل الفول الذي وفر ٢٢ مليون دولاراً ، حضر الحفل المحافظ .

١٦

التدريب الرابع :

أعـــــــد صياغة النص التالي في عدد أكبر من الجمل التي تحتوي على عدد أقل مـــن الكلمات :

" واصلت محكمـــة أمن الدولة العليا أمس نظر قضية تنظيم " العائدون " حيـــث إستمعت إلى أقوال ثلاثة من شهود الإثبات في القضيـــة والذين كان من بينهم ضابط أمن دولة ، قررت المحكمة التي عقدت برئاسة المستشار أنطون باسيلي تأجيـــل نظر القضية لجلسة اليوم لسماع باقي لشهود الإثبات " .

" تـــم أمس فـــي حضور الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهـــــرة والدكتور حسين الجمال أمين عام الصندوق الإجتماعــــي وعبد العليم نوارة رئيس الغرفة التجارية التوقيع على مـــــــــــذكرة تفاهم بين كل من الصندوق الإجتماعي للتنمية ومحافظـــــة القاهرة والغرفة التجارية بالقاهرة وذلك للتنسيق والتعاون فيمـــــا بينها من أجل تنفيذ برنامج تطوير أسواق القاهرة " .

ترصد
تعقد
يبدأ --
يلتقي --
تطالب

<u>التدريب الخامس :</u>

أعد صياغة العناوين الآتية والتي تبدأ بأسماء جامدة بحيث يتم تحويلها إلى جمل ذات طبيعة فعلية (. تبدأ بأسماء أفعال) :

* جمعية المستثمرين بمدينة العبور ترصد مليوني جنيه لدعم الإنتفاضة الفلسطينية .

* اللجنة القومية لمكافحة الألغام تعقد إجتماعاً بالعلمين لبحث أسباب حل المشكلة .

* المؤتمر السنوي للإدارة العليا يبدأ أعماله اليوم بالإسكندرية .

* غالي يلتقي بوزير التنمية التكنولوجية والتجارة والصناعة الكاميروني .

* القيادة الفلسطينية تطالب بنشر قوات دولية للحماية من العدوان الإسرائيلي .

* الجمعية القانونية المصرية تطالب بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين .

* أسهم بوش ترتفع بعد وعد بإلغاء الأدلة السرية .

* أولبرايت تحصل على تعهد شخص من زعيم كوريا الشمالية بعدم إطلاق مزيد من الصواريخ طويلة المدى .

* إتحاد الصحفيين العرب يشيد بدور الرئيس مبارك في دعم الإتحاد .

* ٢٠ شركة مصرية وعالمية تتقدم بعروض لإنشاء محطتي توليد كهرباء .

* أبطال رفع الأثقال يراهنون على الذهب .

ري يسعى للمنافسة أمام الكروم .

تنطلق غداً

* غداً إنطلاق البطولة العربية الثانية لتنس الطاولة .

* السنبلاوين تفوز ببطولة رفع الأثقال لمراكز شباب المدن .

ليشهد عام ٢٠٠٥ نقلة نوعية

* عام ٢٠٠٥ سيشهد نقلة نوعية في تمثيل المرأة داخل البرلمان .

بناء الفقرات في النصوص الإعلامية

تصنف الفقرة الموضوع إلى أقسامه وأجزائه الرئيسية وتشمل الجملة والكلمة والفكرة ، ويمكن أن تعرف الفقرة على أنها بناء متماسك من مجموعة من الجمل المترابطة . وتبدأ الفقرة عادة بجملة رئيسية Topic Sentence تحدد إتجاه وحدود الفكرة بها ، يليها بعد ذلك عدد من الجمل التي تنمي هذه الفكرة وليس من الضروري أن تنبثق الجملة التالية للجملة الرئيسية من الأخيرة ولكن يمكن أن تكون متصلة بها وفقط . ومن أهم الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الفقرة :

١ – الإكتمال : أي إكتمال الفكرة داخل الفقرة .

٢ – الترتيب : بحيث تبرز الفكرة الهامة في جملة رئيسية ثم تنمي الأفكار الثانوية بعد ذلك في جمل تالية .

٣ – الترابط المنطقي (المتماسك) بحيث تؤدي كل فكرة داخل جملة معينة بالفقرة إلى الفكرة المتضمنة بالجملة التي تليها .

ومن الأمور الأساسية التي يجب أخذها في الإعتبار عند البناء اللغوي للفقرات :

١ – تقارب عدد الكلمات وكذلك عدد الجمل داخل الفقرات المختلفة التي تتكون منها المادة الإعلامية .

٢ – يمكن – إستثناء – أن يقل عدد الجمل التي تتكون منها فقرة (أو فقرات) المقدمة إلى الحد الذي يمكن أن تتكون معه من جملة واحدة .

٣ – ترتبط الفقرات الطويلة (التي يزيد بها عدد الجمل) بالمواد الإعلامية القائمة على سرد وقائع كمواد الجريمة والمواد العسكرية والرياضية والقضائية .

ب :

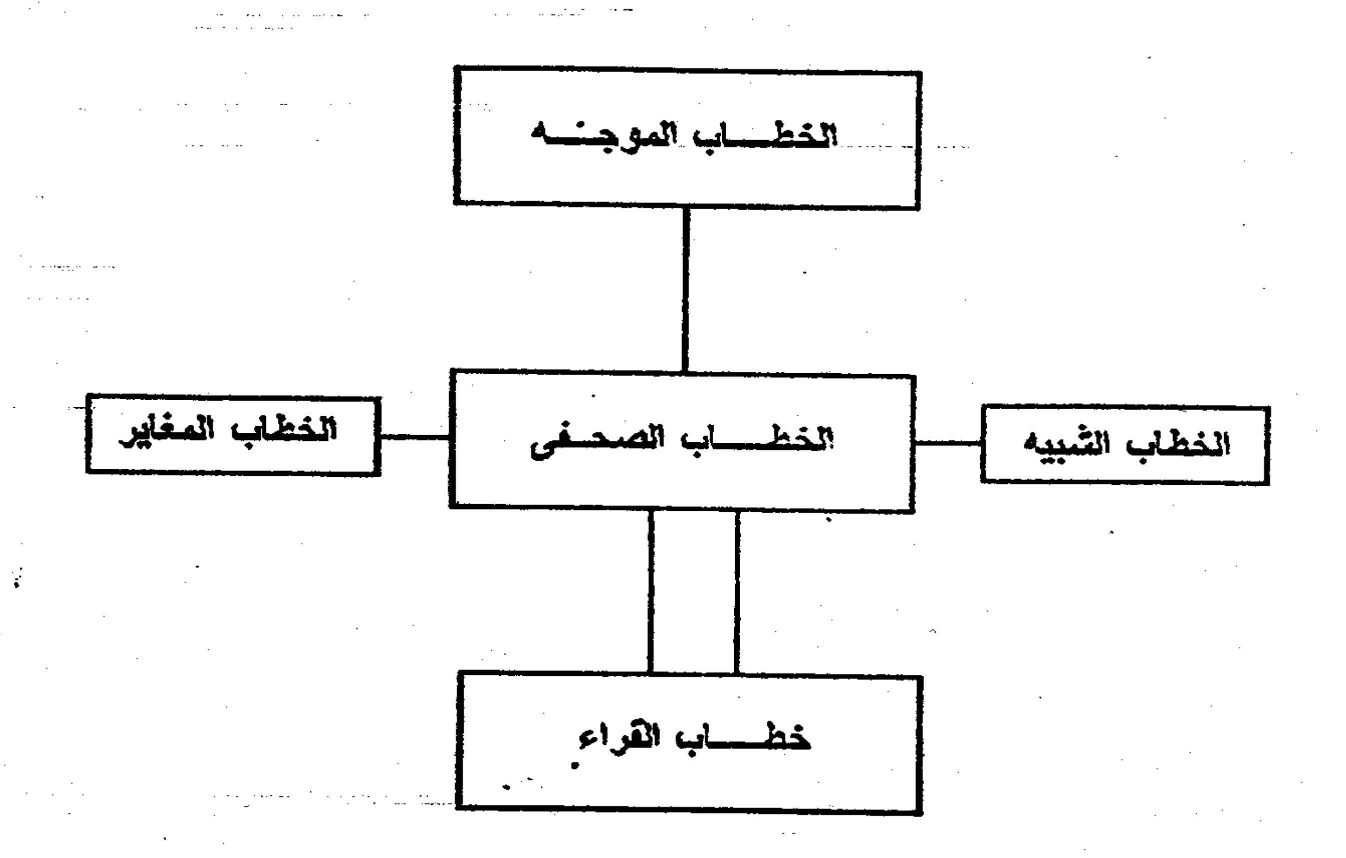
أعد صياغة النص التالي بحيث يتم تقسيمه إلى مجموعة من الفقرات المتماسكة

" لقي ضابط وموجه بالتعليم الفني وطفل مصرعهم ، وأصيب (٨) آخرون من بينهم (٥) أطفال من أسرة واحدة في تصادم بين (٣) سيارات وأتوبيس بطريق القاهرة – إسكندرية الزراعي عند مركز طوخ / وكانت السيارة رقم ٧١٦٩٦ ملاكي القاهرة قيادة النقيب مهندس طيار مصباح فوزي قادمة من بنها في طريقها للقاهرة ، وعند نهاية كوبري طوخ فوجئ بأتوبيس نقل عام يصدمه من الخلف مما أدى لأصطدام الطيار بسيارة أخرى رقم ٢٣٦٣ أجرة دمياط قيادة إبراهيم عبد الرازق أثناء سيرها في نفس الإتجاه فإنحرفت السيارتان في الإتجاه العكسي للطريق وإنقلبتا ، وأثناء ذلك تصادف قدوم السيارة ٢٣٨٦ ملاكي الدقهلية من القاهرة بقيادة محمد راغب أبو العينين موجه بالتعليم الفني بالمنصورة ومعه أسرته فإصطدمت بالسيارتين وتحطمت بينما هرب الأتوبيس المتسبب في الحادث . "

كما شهد طريق السريع بنها القاهرة حادث تصادم مروع بين سيارة ملاكي وأتوبيس عام عند نهاية كوبري طوخ أسفر الحادث عن إصابة

التحليل الدلالي للنصوص الإعلامية

لا يتم معالجة المادة الصحفية في فراغ ، وأي نص صحفي لا يتميز بطبيعة مغلقة وإنما هو نص مفتوح على عدة محاور ونصوص أخرى يلعب بعضها دور التوجيه والتأثير فى الأفكار والمعلومات التي توجد داخله ، ويدخل بعضها الآخر فى علاقات تأثير متبادل معه .
ويوضح الشكل التالى ذلك :



وتمثل أنواع الخطاب المختلفة المحيطة بالخطاب الصحفى أقرب أنواع ومستويات السياق التى يمكن فى ضوئها قراءة وتفسير النص الصحفى ، حيث تدخل هذه الخطابات فى علاقات أساسية معه . وبذا فإن أي مادة يحتويها نص صحفي معين تدخل فى علاقات أساسية مع أربعة أنواع من النصوص التي تؤثر في الأفكار والمعلومات التي تحتويها المادة المنشورة على صفحات الصحيفة . وتشمل هذه النصوص :

أ - النصوص الصحفية الموجهة : وتتمثل فى النصوص التى تؤثر في النص الصحفى من أعلى مثل الوثائق والمستندات والمحاضر النيابية والبرلمانية والخطابات الرئاسية .

[illegible] ية المشابهة : والتى تحمل معلومات وأفكار قريبة من المعومات [illegible] تضمنها نصوص صحفية منشورة على صفحات جريدة أخرى .

[illegible] نصوص الصحفية المغايرة : والتى تحمل معلومات وأفكار تختلف عن المعلومات والأفكار المنشورة على صفحات جريدة أو مجلة أخرى .

د – الخطاب السائد بين قراء الجريدة : فالخطاب الصحفى يتأثر بمقولات القراء الذين يتوجه إليهم وكذا رصيدهم اللغوي ، فى نفس الوقت الذى يؤثر فى الجانبين .

وسنناقش فيما يلى بالتفصيل طبيعة العلاقة التى تدخل في سياقها المادة الصحفية في علاقات تأثير وتأثر مع كل نوع من أنواع النصوص الأربعة .

أ – النصوص الموجهة للنص الصحفي :

وتلعب هذه النصوص دوراً فى توجيه المادة الصحفية على المستوى الضيق (اللغوى) والمتسع (الموضوعات) وذلك بدرجات متفاوتة . وتعتمد المواد الصحفية على هذه النوعية من النصوص لتغطية مساحات متعددة من أحداث المجتمع كالجرائم والحوادث والكوارث والأحداث البرلمانية . وتلعب الخطابات الرئاسية أيضاً دوراً فى توجيه الخطاب الصحفى حيث يعاد انتاجها بداخله على مستويات وكذلك على مراحل متعددة . وقد يتمثل الخطاب الرئاسي هنا فى خطب رئيس الدولة أو رئيس الوزراء أو أحد الوزراء أو رئيس أحد المجالس التشريعية ، وكذلك رؤساء الأحزاب .

وتلعب الوثائق والمستندات الخاصة بحدث أو مؤسسة معينة دوراً مهماً فى توجيه العديد من النصوص الصحفية كالقصص الخبرية والتحقيقات الصحفية . وقد تتمثل هذه الوثائق والمستندات فى نصوص القوانين الجديدة أو القرارات أو البيانات التى تتصل بمؤسسة معينة .

وتعد النصوص الموجهة على اختلاف أنواعها خطاباً حاكما أي يحكم ويسهم فى توجيه المادة الصحفية بدرجات متفاوتة وذلك تبعاً لدرجة رسمية هذه النصوص . ويعد الخطاب الرئاسي أكثر هذه النصوص تأثيراً حيث تغلب عليه درجة كبيرة من الرسمية ، فى حين يمكن للصحفى تلوين الخطاب المتعلق بمحاضر الجرائم أو الحوادث . وليس المقصود بعملية التلوين هنا تزييف الحقائق وإنما حذف بعضها والتركيز على البعض الآخر عند إعادة إنتاجها لتظهر فى المادة الصحفية .

ب – النصوص الصحفية المتشابهة :

ويمكن وصف العلاقة بين هذه النوعية من النصوص بعلاقة التجاور الأفقي حيث تتشابه فى حجم ونوعية المقولات والمعلومات التى تعتمد عليها رغم توزعها على أكثر من صحيفة

تتحد فى المالك أو الناشر الذى يصدرها . ولعل أقرب مثال على ذلك النصوص الصحفية المتداولة داخل صحف الأهرام والأخبار والجمهورية (المصرية) وهى صحف مملوكة لجهة واحدة (مملوكة للدولة ويمارس حقوق الملكية عليها مجلس الشورى) .

والملاحظ لهذه النوعية من الصحف يجد أن المادة الصحفية ذات الطابع الرسمى المنشورة على صفحاتها غالباً ما تتشابه فى المقولات والمعلومات التى تحملها بالاضافة إلى مقدار من التشابه فى البنية اللغوية الخاصة به . وتبدأ مساحة الاختلاف بين هذه الصحف كلما ابتعدت المواد الصحفية عن الطابع الرسمى كما يظهر فى مواد الفن والرياضة والجرائم والحوادث وغيرها من المواد الصحفية ذات الطابع غير الرسمى إلى حد كبير .

فمساحة التشابه بين النصوص الصحفية ذات الصبغة الرسمية الجادة المتداولة داخل عدد من الصحف التى تصدر عن مالك واحد تعد مساحات كبيرة ، فى حين تقل هذه المساحة فى حالة النصوص الصحفية الخفيفة Soft والبعيدة عن الطابع الرسمى .

ج – النصوص الصحفية المغايرة :

وتتمثل هذه النوعية من النصوص فى أشكال المواد الصحفية المتداولة داخل عدد من الصحف التى تختلف فى نوع المالك الذى تصدر عنه كالصحف القومية والصحف الحزبية وصحف الأفراد . وقد تتمثل أيضاً فى مجموعة من الصحف التى تقع فى إطار نمط واحد من الملكية (الملكية الحزبية أو الفردية) ولكنها لا تصدر عن مالك واحد مثل مجموعة الصحف التى تصدر عن الأحزاب فى مصر والتى يجمعها إطار ملكية واحد وإن صدر كل منهما عن حزب مختلف .

ويمكن وصف العلاقة بين هذه النصوص بعلاقة التجاور الرأسى حيث ينعكس الخطاب الايديولوجى الخاص بالحزب أو الفرد أو المؤسسة التى تصدر عنها الصحيفة فى الخطاب الصحفى الذى يظهر فيها وخصوصاً داخل المواد الصحفية ذات الطابع الرسمي الجاد والذى يعد المجال الذى تظهر فيه تباينات الخطوط الفكرية والسياسية بين الصحف تبعاً للرؤية الخاصة بكل مالك .

ويترتب على ما سبق أن تصبح مساحة التشابه في المعالجة بين هذه النوعية من النصوص محدودة إلى درجة كبيرة .

د – الخطاب السائد بين القراء :

يلعب الخطاب السائد بين القراء دوراً أساسياً فى توجيه المقولات التى يحملها الخطاب الصحفي بنفس الدرجة التى يؤثر بها هذا الخطاب فى القراء . فتصادم الخطاب الأول مع الثانى يعنى ترديد مقولات لا تحظى بدرجة من الاجماع أو القبول لدى القراء الذين

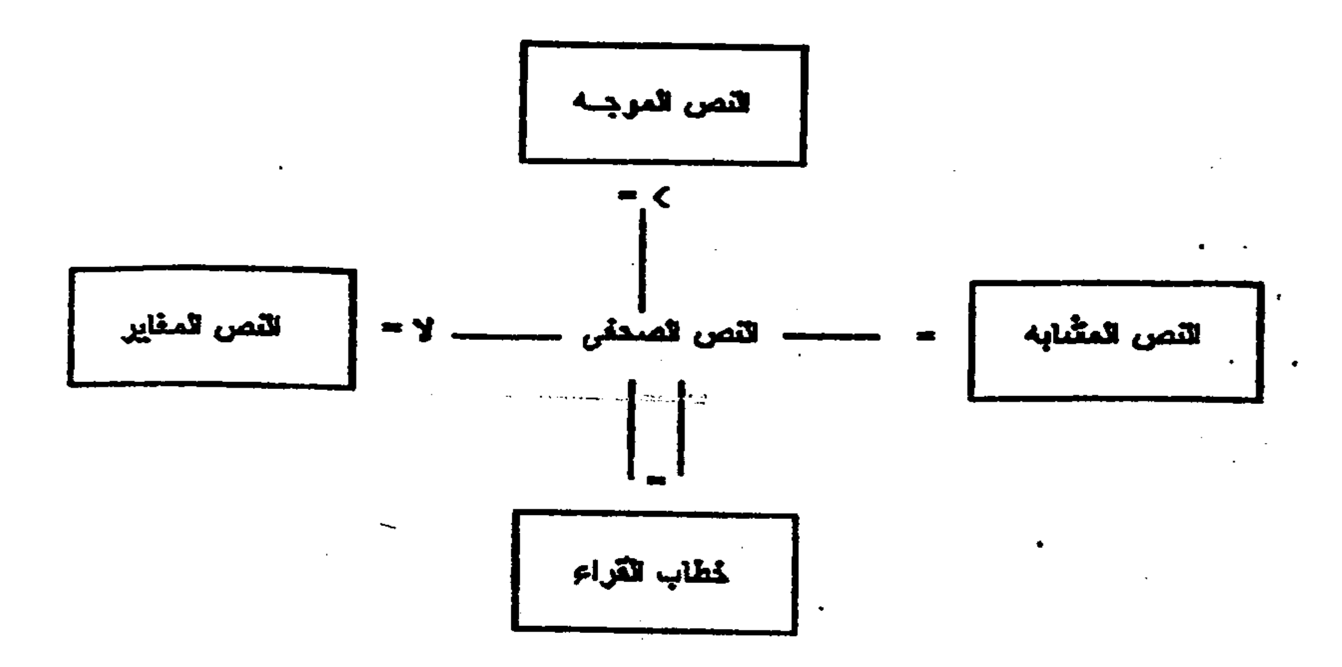
إليهم الصحيفة وبذا فمن الضرورى أن تتحقق أعلى درجة من التناص بين هذين النوعين من الخطاب وخصوصاً فيما يتعلق بمقولات النص ، لأن اصطدام الكاتب الصحفى مع الثوابت السائدة لدى القراء سواء كانت اجتماعية أو دينية أو ثوابت العادات والتقاليد يحكم عليه بالفشل دائماً .

وعلى مستوى البنية اللغوية أيضاً لابد من التوافق Matching مع الثقافة اللغوية للقارىء بحيث يستطيع أن يفهم مضمون الرسالة بسهولة ويسر . فالاقرائية تعد أحد الأهداف الأساسية التى يهدف الكاتب إلى تحقيقها داخل النص الصحفى ، وهى تعنى الحد الذى يتحقق عنده أكبر مقدار من التوافق بين القارىء بخصائصه المختلفة : العمرية والنوعية والتعليمية والثقافية وغير ذلك واللغة المستخدمة فى صياغة المادة الصحفية طبقاً للعناصر المختلفة التى تتشكل منها البنية اللغوية للنص الصحفى .

ومن الممكن تصور القاعدة الرياضية والمنطقية التى ترتكز عليها العلاقة بين نص صحفى معين ومجموعة النصوص الأخرى التى يستمد منها أو يعتمد عليها أو يشابها أو يفارقها بالشكل التالى :

- الخطاب الصحفى أقل من أو = الخطاب الموجه .
- الخطاب الصحفى = الخطاب الشبيه .
- الخطاب الصحفى لا = الخطاب المغاير .
- الخطاب الصحفى = خطاب القراء .

فالنص الصحفى قد يستمد كل أو بعض مقولاته من الخطاب الموجه حيث يعتبر الأخير نصاً حاكماً أو مسيطراً ، وبالتالى فهو أكبر من أو يساوى النص الصحفى . أما النصوص الصحفية المشابهة فهى تتساوى معه ، فى الوقت الذى لا يتساوى فيها النص الصحفى مع النصوص الصحفية المغايرة التى تنتمى إلى مالك آخر أو صحيفة تعبر عن سياسة تحريرية أو ايديولوجية مفارقة . فى حين يطالب منتج النص الصحفى بأن يعادل بين المقولات التى يحملها هذا النص والمقولات المتداولة لدى القراء . وبالتالى فإن الهيكل البنيوى الأساسى للنص الصحفى فى علاقته بالنصوص الأخرى التي ينبثق عنها أو يعمل فى إطارها يأخذ الشكل التالى :



<u>الوحدات الفنية للمادة الصحفية :</u>

إذا نظرنا إلى النص الصحفي من الوجهة اللغوية فسنجد أن الكلمة المفردة والتراكيب (الجمل والفقرات) تعد الوحدات اللغوية الأساسية التي يتكون منها . ويلاحظ أن هناك قدراً من التداخل بين مجموعة العناصر المختلفة التى تمثل بنية النص الصحفى . فالكلمة هى جوهر بنية هذا النص والتى تشكل بدورها أساس بنية الجملة والتى عادة ما تتكون من مجموعة من الكلمات . وتشكل الجملة أساس بنية الفقرة التى تتكون من مجموعة من الجمل . وتشكل الفقرة بعد ذلك أساس بنية النص الصحفى ككل والذى يتكون عادةً من مجموعة فقرات .

وإذا نظرنا إلى الوحدات الفنية التى يتكون منها أى فن صحفى عموماً والتى تشمل : العنوان ، والمقدمة ، والمتن ، والخاتمة (إن وجدت) ، إذا نظرنا إلى هذه الوحدات الفنية كوحدات دالة سنجد أن مقدار الدلالة داخل كل وحدة منها تقل بشكل تنازلى كلما انتقلنا من العنوان إلى المقدمة ثم المتن .

فمن المفروض أن العنوان الصحفى هو أكثر الوحدات الفنية دلالة على مضمون المادة الصحفية بحيث يشكل أداة القارىء فى اختيار الموضوعات الصحفية التى يرغب فى قراءتها ، ثم تأتى المقدمة ثم المتن . ويلاحظ أن علاقات الدلالة بين الوحدات الفنية تأخذ شكلاً متداخلاً . فالعنوان يعد دالاً بشكل أساسي على مضمون المقدمة التى تعد بدورها دالة على مضمون المتن .

وبدراسة الوحدات الفنية للنص الصحفى كعناصر دالة (العنوان - المقدمة - المتـــن)
فى إطار الوحدات اللغوية (الكلمة - الجملة - الفقرة) فسنجد أن الكلمة تعد عنصـــراً دالاً
بشكل أساسي داخل العنوان ، فى حين تعد الجملة عنصراً دالاً داخل المقدمة ، فـــى الوقـــت
الذى تعتبر فيه الفقرة عنصراً دالاً داخل النص الصحفى ككل .

تدريب

حلل الجمل التالية تحليلاً دلالياً طبقاً لمنهجية حقول الدلالة :

١ – أزمة السيولة تجتاح الأسواق المصرية .

٢ – ارتباك في أسواق العملة الأجنبية .

٣ – دراسة تؤكد وجود خلافات حول تطبيق نظام الخصخصة .

٤ – انقسام في موقف الحكومة من زيادة المرتبات .

٥ – تهديد إسرائيلي بالرد على قرارات مؤتمر القمة العربي .

٦ – مشادات بين أعضاء مجلس الشعب حول وضع المستقلين .

٧ – صراعات بين المسئولين حول سبل حل أزمة السيولة .

٨ – غموض تفسيرات المسئولين للسحابة السوداء .

٩ – الغضب يجتاح الشارع المصري بسبب الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة .

١٠ – عجز الحكومة عن سداد ديونها الداخلية .

إرشادات :

الخطوة الأولى لحل هذا التدريب تتمثل في استخراج الكلمات الرئيسية داخل هذه الجمل ، وتتمثل في المفردات الآتية :

- أزمة .
- ارتباك .
- خلافات .
- انقسام .
- تهديد .
- مشادات .
- صراعات .
- غموض .
- غضب .
- عجز .

نحدد بعد ذلك الحقل الدلالي الذي يمكن تصنيف هذه الكلمات في إطاره ، وتتمثل في حقل ارتباك الدولة حيث تعبر مجموعة المفردات السابقة عن حالة الانقسام والاختلاف والصراع والتضارب والارتباك وغير ذلك من مفردات تحمل مجموعة المعاني التي تؤكد اهتزاز الأوضاع وضعف الأداء الحكومي .

ثم نحدد سياق هذا الحقل ، ومن الواضح أن دلالات هذه المفردات تأتي في سياق المعارضة وبالتالي فإنه من الأرجح أن تكون قد نشرت في إحدى صحف المعارضة وليس في إحدى الصحف القومية التي تسعى بصورة مستمرة إلى الدفاع عن أداء الحكومة وسياسات الدولة .

الجزء الأول

دكتور/ محمود خليل

قواعد الاختصار وكتابة الأرقام

يعد الاختصار أحد الأسس الرئيسية التي ترتكز عليها الكتابة الإعلامية . فهي تهدف إلى نقل المعلومات والأفكار من أقصر الطرق الممكنة من خلال استخدام أقل عدد من الكلمات . ومن المتعارف عليه أن أسلوب الكتابة الإعلامية كثيراً يوصف على إنه الأسلوب التلغرافي الذي يتم فيه الاستغناء عن كافة الكلمات الزائدة التي لا تحمل قيمة إعلامية أو معلوماتية .

ومن القواعد الأساسية التي يمكن الاسترشاد بها في عملية الاختصار :

١ – الاستغناء بالأسماء عن الألقاب أو العكس (عاطف عبيد أو رئيس الوزراء بدلاً من عاطف عبيد رئيس الوزراء) والقاعدة هنا أننا يجب أن نستعين بالأسماء ونستبعد الألقاب عندما يكون الكلام عن شخصيات مشهورة ، ولن نستغني بالألقاب عن الأسماء عندما تكون الأسماء غير مشهورة وخصوصاً في العناوين .

٢ – عدم ذكر ما هو معروف في أوصاف ومواقع الأماكن فبدلاً من أن نكتب محافظة الاسكندرية بالوجه البحري نقول فقط الاسكندرية فمن المعروف أنها محافظة وأنها تقع بالوجه البحري .

٣ – الاستغناء بعلامات الترقيم عن أفعال القول ، فبدلاً من أن نقول وزير الشباب يصرح نقول وزير الشباب : ونذكر تصريحاته .

٤ – حذف الكلمات الوصفية والكلمات المضافة التي لا تقدم جديداً ، فبدلاً من أن نقول ضحايا الحادث نقول الضحايا ، وبدلاً من أن نقول بكل عنف نقول بعنف .

وبالنسبة لكتابة الأرقام فإن هناك مجموعة من القواعد التي تحكمها أبرزها :

١ – تكتب الأرقام من صفر إلى تسعة حرفياً .

٢ – كسور العدد إذا لم تكن مضافة إلى رقم صحيح تكتب حرفياً كأن يقال ربع ونصف .

٣ – الرقم ١٠ وما يزيد عنه ومضاعفاته تكتب رقمياً .

٤ – الأرقام الصحيحة التي يلحق بها كسور تكتب رقمياً .

٥ – الأرقام المصحوبة بنسب مئوية تكتب رقمياً (أياً كانت) مع وضع العلامة المئوية .

تدريبات

التدريب الأول

احذف الكلمات الزائدة في كل جملة من الجمل الآتية :

- خبـــــــــراء الإستراتيجية السياسية يجمعون على أن القانون الدولي يعطي مصر حـــق إتخاذ القرار .
- ٣ ملفات بترولية أمام الرئيس مبارك .
- مصر تقف بكل قوة لإستعادة الحق وحماية المقدسات .
- وزير التربية والتعليم يصرح :
تواجد ميداني للقيادات بالمدارس صباحاً والفترة المسائية للأعمال الإدارية .
- الأهلي المصري يستعد لبطل السنغال بقائمة إضطرارية من اللاعبين .
- سرق اللصوص جوازات سفر أبطال مصر المعاقين .
- مشروعات جديدة بمحافظة أسيوط بالصعيد .
- ١٣ نوفمبر فتح باب الترشيح لإنتخاب الإتحادات الطلابية للجامعات .
- الجامعة العربية تطالب العالم بتحرك دولي لردع إسرائيل .
- إيفاد ٧ آلاف معلم إلى الخارج للتدريب على التكنولوجيا .
- يوسف بطرس غالي يدعو أوروبا لإلغاء القيود على تجارة الحاصلات الزراعية .
- فتح باب التبرعات لصالح ضحايا الإنتفاضة .
- عرفات يطلب مراقبين من الأمم المتحدة لحماية السكان من الفلسطينيين .

التدريب الثاني :

قيم الطريقة التي كتبت بها الأرقام داخل الجمل الآتية مع تصويب ما يوجد من أخطاء :

- صرف أرباح العاملين بالكهرباء إثنا عشر شهراً (١٢ شهراً) .
- علاوة دورية بنسبة (٥ ٪) خمسة بالمائة من المرتب .
- ٧٠ ٪ في المائة من المقيدين بالجداول يشاركون في الإنتخابات .
- مقتل (٤) أشخاص في مظاهرات بغزة .

- مصر تسدد (٤٫١) مليون جنيه تمثل نصف حصتها بالجامعة العربية .
- مصرع ٣ وإصابة ٥ في حادث تصادم .
- مصرع وإصابة ٨ في حادث تصادم
- إحباط تهريب أدوية قيمتها (٢/١) نصف مليون جنيه .

التدريب الثالث :

أعد صياغة اللغة التي كتبت بها الجمل الآتية :

(إحترس من) الطلاق إذا ماطلت في إتمام الزفاف .

- الرئيس أجــــــــرى مباحثات مهمة مع الملك عبد الله (لبحث سبل) إحتواء الموقف المتدهور .
- أحياء كاملة تعيش (بلا ماء أو كهرباء أو صرف صحي) .

لغة المفردات الإعلامية

١ – إستخدام الأفعال في الكتابة الإعلامية

تتراوح نسبة الأفعال داخل النصوص الخبرية ما بين ٨ ٪ إلى ١٠ ٪ وهو نفس المعدل السائد تقريباً داخل المقالات الإفتتاحية ، ويختلف الأمر داخل الأعمدة التي تعد تعبيراً ذاتياً عن المحرر حيث ترتفع بداخلها نسبة الأفعال .

كلما إرتفعت نسبة الأفعال داخل النصوص الإعلامية إقترب الأسلوب فيها من النمط الأدبي الذي تحكمه الذاتية في التعبير.

وتتفاوت نسب إستخدام الأفعال داخل المواد الصحفية المختلفة على النحو التالي حيث تقل بشكل مستمر في العناوين ثم ترتفع في المقدمة وتبلغ أقصى نسبة لها في المتن .

عوامل النجاح في توظيف الأفعال :

١ – الإعتماد على الأفعال المضارعة : فالفعل المضارع يدل على العمل الذي لا يقع في زمن خاص ولكنه يحدث في كل وقت ولا يلاحظ فيه وقت معين بل يدل على الدوام ، كما أن الفعل المضارع يدل على العمل الذي بدأ حدوثه في زمن المتكلم ويدل أيضاً على العمل الذي سيقع في المستقبل بإضافة بعض الزوائد الصرفية (كالسين وسوف) وأحياناً ما يدل على المستقبل بدون إستخدام هذه الزوائد .

لا تلجأ الصحف إلى إستخدام أفعال الأمر إلا إذا إقتضى السياق ذلك كما في حالات الإقتباس .

الرئيس : عبروا عن أنفسكم في الإنتخابات .

٢ – الإعتماد على الأفعال المبنية للمعلوم : فالفعل المبني للمعلوم أكثر حيوية وجاذبية من الأفعال المبنية للمجهول والحيوية والجاذبية صفتان لابد من توافرهما في النصوص الإعلامية وخصوصاً في عناوينها . فمن الأفضل عند إستخدام الأفعال المبنية للمجهول أن نبتعد بها عن العنوان والمقدمة وأن توظف فقط في إطار التفاصيل حيث يفهم الفاعل من السياق .

لا تضطر الصحيفة إلى إستخدام الأفعال المبنية للمجهول

عندما يكون الفاعل واضحاً من السياق

مثال : ذكر بيان الجيش الإسرائيلي أنه لن يسمح للفلسطينيين بدخول إسرائيل .

٢ – إستخدام المصدر في الكتابة الإعلامية

تلجأ النصوص الإعلامية أحياناً إلى إستخدام المصدر كبدائل للأفعال خصوصاً داخل العناوين لأن هذا الإجراء يحقق صفة الإختصار وهي صفة مطلوبة في العناوين إذ لستغنى في هذه الحالة عن لواحق الفعل (الفاعل - المفعول) وبخاصة عندما لا توجد حاجة إلى إبراز أي منهما في الحدث ويكون المهم هو إظهار الحدث ذاته .

مثال :

- إطلاق حرية التعامل بالنقد الأجنبي
- بناء ٢٥ ألف وحدة سكنية جديدة .

٣ – إستخدام الصفات في الكتابة الإعلامية

من الضروري الإبتعاد عن إستخدام الصفات في الكتابات الإعلامية عموماً والكتابات الخبرية على الأخص وذلك لعدة أسباب .

١ – إن الإستخدام المتزايد للصفات يجعل الكتابة الخبرية أقرب إلى الأدب .

٢ – يوحي الإستخدام المتزايد للصفات بالكذب والتحيز من قبل الكاتب .

٣ – تعد الصفات كلمات زائدة في الكلام تحمل رأي الكاتب داخل الخبر الذي ينبغي أن يكون موضوعياً .

٤ – يؤدي إستخدام الصفات إلى وجود نوع من الإلهاب الذي يؤدي إلى إطالة الجملة .

عند إستخدام الصفات لابد أن تكون واثقين من أنها ستضيف جديداً إلى المعنى وينبغي أن نفكر جيداً قبل أن تصف خطوة معينة بأنها (ضرورية) ورأياً معيناً بأنه (أمين) ودليلاً معيناً بأنه (واضح) .

دع الأحداث تتحدث عن نفسها فإذا غرق طفل في رحلة فإن القارئ ليس في حاجة لأن تصف له الحادث بأنه مأساوي .

٤ – إستخدام الضمائر الشخصية

وتتمثل في ضمائر المتكلم وضمائر المخاطب . ويرتبط إستخدام هذه النوعية من الضمائر بالمواد الصحفية القائمة على سرد تصريحات ويتم الإستعانة فيها بإقتباسات مباشرة من الأقوال التي صرحت بها المصادر حيث يشيع بداخلها إستخدام ضمائر المتكلم ويندر إستخدام ضمائر المخاطب .ومن الأفضل دائماً إستخدام ضمير الغائب وذلك لعدة أسباب :

١ - إن ضمير الغائب يعد أكثر شيوعاً من ناحية الإستخدام بالمقارنة بأنواع الضمائر الأخرى ، فالصيغة الأساسية للفعل تأتي في صيغة الغائب وليس في صيغة الغائب وليس في صيغة المتكلم ، وربما يكون شيوع الإستخدام قد أدى إلى تعود القارئ على ضمير الغيبة وبالتالي تقبله أكثر من ضمائر المتكلم والمخاطب .

٢ - ويتميز ضمير الغائب بأنه يدل على كل شئ غير مرئي في محدد أمام العين لذا فإنه أصلح في هذه الزاوية لأن يدفع إلى التصور والتخيل في مجال أرحب من الإسم الظاهر أو ضمير المتكلم والمخاطب .

٥ - إستخدام الكلمات الشخصية

تخلق الكلمات الشخصيه نوعاً من الإهتمام من جانب القارئ بالمادة الصحفية التي يقرأها وتعد أسماء الأعلام (الأشخاص - الأماكن) من أكثر الكلمات الشخصية المستخدمة في الكتابة الإعلامية عموماً ، ثم كلمات النوع (المذكر - والمؤنث) . ويرتبط إستخدام أسماء الأعلام في مفردات الكتابة الإعلامية بعنصر الشهرة وقاعدة أن الأسماء تصنع الأخبار .

كما تعبر أسماء الجمع عن كلمات شخصية وتعرف على أنها الأسماء التي تعبر عن جمع وليس لها مفرد من لفظها وهي صيغة تلتقي مع الجمع في المعنى وتلتقي مع المفرد في اللفظ ومن أبرز أنواع هذه الكلمات :

* الجماهير
* البشرية
* المرأة
* الحكومة
* فريق
* العالم
* الأغلبية
* الأقلية
* الرأي العام
* شرذمة
* الناس
* الجمهور
* فئة
* شلة
* الأسرة
* المجتمع
* السكان

٦ – إستخدام المصطلحات المتخصصة (التقنية) :

المصطلح عبارة عن لفظ موضوعي ، تواضع عليه المتخصصون بقصد أداءه معنى معيناً بدقة ووضوح شديدين بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع لسياق النص .

وقد أصبحت المصطلحات المتخصصة جزء من بنية النصوص الإعلامية عموماً ويمكن النظر إليها على أنها من المعوقات التي قد تعرقل قدرة المتلقي على الفهم . وفي حالة اللجوء إلى إستخدام المصطلحات الجديدة في نوعية معينة من النصوص يمكن اللجوء إلى أحد الإجراءات الآتية :

١ – إستبدال المصطلح شديد التخصص بمصطلح آخر أكثر شيوعاً يستطيع المتلقي فهمه . فمثلاً مصطلح كالثيوقراطية يمكن إستبداله بمصطلح الحكم الديني .

٢ – إستبعاد المصطلح المتخصص أنه لم يكن له تأثير جوهري على مضمون النص الإعلامي .

٣ – شرح المقصود بالمصطلح المتخصص كجزء من دور الإعلام في تثقيف المواطن .

تدريبات

التدريب الأول :

حدد الخطأ في إستخدام الأفعال داخل النص التالي ثم أعد صياغته بشكل صحيح .

- في الدقيقة ٤٠ من الشوط الأول إستقبل حسام حسن الكرة داخل منطقة الجزاء وسددها قوية داخل المرمى . أشار الحكم بإحتساب هدف لصالح النادي الأهلي ، في الوقت الذي رفع حامل الراية رايته مشيراً إلى أن اللعبة تسلل ، جرى لاعبو نادي الزمالك إلى الحكم وطلبوا منه سؤال حامل الراية حول الكرة ولكن الحكم رفض وسط صراخ لاعبي الزمالك وأفراد جهازهم الفني ، وبعد إصرار الحكم على إحتساب الهدف قرر لاعبو الزمالك وجهازهم الفني الإنسحاب من المباراة .

التدريب الثاني :

حدد الخطأ في أسلوب كتابة العناوين التالية ثم أعد صياغتها بشكل صحيح .

- رئيس حي جنوب يفتتح مستشفى لعلاج الأورام بالقاهرة .
- رئيس مجلس مدينة سوهاج يطلق شرارة الإحتفال بالعيد القومي للمدينة .
- إتحاد الكرة يعفي المدير الفني للمنتخب من منصبه .
- القضاء يؤجل النظر في قضية إيقاف صحيفة الشعب .
- البنك المركزي يطرح كمية ضخمة من الدولارات بالسوق المصرفية .
- شركات السكر تتنافس على خفض أسعاره .
- مدير هيئة السكك الحديدية يزود الخطوط بقطارات جديدة .

- رئيس هيئة التليفزيون يمد موعد سداد الفواتير حتى منتصف الشهر القادم .
- عميد كلية طب يزود معامل الكلية بمعدات جديدة .
- نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب يقرر فصل الطلاب المتغيبين عن المحاضرات .

التدريب الثالث :

أعد صياغة الخبر الآتي مع تحريره من العناصر اللغوية التي تفقده موضوعيته .

شارك مئات الآلاف من المواطنين وطلاب المدارس والجامعات في المظاهرات الضخمة الغاضبة التي تندد بالصمت العربي المخزي تجاه المذابح البشعة التي يرتكبها المجرمون ضد المواطنين العرب الأبرياء .
خرج أمس الآلاف من الطلاب الغاضبين واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع في محاولة يائسة لتفريقهم وأصيب ٢٢ فردا في المصادمات التي وقعت بين الطرفين .

التدريب الرابع :

أعد صياغة الفقرة الآتية بأسلوب أمثل :

أكدت عائشة القذافي ابنة الأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية أنها واثقة من أن والدها سيكون أول القادة العرب الذين سيزورون بغداد جواً وقالت " إنني واثقة أن أبي سيكون أول زعيم عربي يقوم بزيارة شقيقتنا العراق جواً . وإن بلادنا تتمسك وتؤكد على موقفنا الواضح حول ضرورة وجود حل جذري لمشكلة الحظر الجوي كجزء من تكاتفنا العربي مع شعبنا العراقي الشقيق " .

التدريب الخامس :

أعد صياغة الخبر التالي بصورة تؤدي إلى تبسيط المصطلحات المستخدمة في كتابته :

أكد المهندس عقيل بشير رئيس الشركة المصرية للإتصالات أنه تقرر تأجيل طـــرح أسهم الشركة للاكتتاب إلى أجل غير مسمى لحين تحسن ظروف السوق العالمية التي تشهد حالياً هبـــوطاً مستمراً في أسعار أسهم الإتصالات وذلك بســـــــــبب الإستثمارات الباهظة التـــي سددت للحصول على رخص تشغيل الجيل الثالث المحمول" .

لغة الجمل الإعلامية

١ – المواءمة بين أطوال الجمل داخل الوحدات المختلفة للمادة الإعلامية

جملة العنوان :

يبلغ طول الجملة أقل حد له في وحدة العنوان . ويرتفع متوسط طول الجملة بوحدة المتن قليلاً بالمقارنة بالمتوسط في المقدمة .وإنخفاض عدد الكلمات داخل وحدة العنوان أمر يعود إلى الرغبة في الإختصار .فالعنوان الناجح يجب أن يقدم فكرة سريعة ومركزة عن مضمون المادة وخصوصاً للقارئ أو المستمع المتعجل لذا يجب أن يتحرى المحرر الإختصار في عدد كلمات العنوان قدر الإمكان ويبتعد عن الجمل الطويلة التي ترهق ذهـــن المتلقـــي وتشـــتت تفكيره كما هو الحال في النموذج التالي :

سياسة إسرائيل تتحمل المسئولية الكبرى فيما يجري
وماسوف يجري مستقبلا على أرض الشرق الأوسط

جملة المقدمة :

يرتفع متوسط عدد الكلمات بجمل المقدمة عند مقارنتها بالمتن والسبب في ذلك هو رغبة المحرر في إختصار التفاصيل في أقل عدد من الجمل حتى ولو أدى ذلك إلـــى زيـادة عـدد الكلمات بها ، فالرغبة في الإختصار تؤدي إلى زيادة متوسط طول الجملة حيث يلجأ المحرر إلى ضغط المعلومات في جملتين أو جملة واحدة مركبة أو معقدة علـــى أســاس أن تقسيم المقدمة إلى عدد من الجمل القصيرة التي تتوزع عليها المعلومات التي تتضمنها يمكـــن أن يؤدي إلى زيادة طولها ككل .

ومن نماذج المقدمة المكونة من جملة واحدة :

بدأت مساء أمس عمليات فرز أصوات الناخبين في المرحلة الثانية لإنتخابـــات مجلـس الشعب التي جرت في ٩ محافظات هي : الشرقية والغربية والدقهلية ودمياط وجنوب وشمال سيناء والبحر الأحمر وأسوان وكفـــر الشيخ لإختيار ١٣٤ مرشـحاً مـن بيـن ١٣٦٨ مرشحاً تحت إشراف ٦٢٤ في ٥٠٣١ لجنة فرعية و٦٧ لجنة عامة .

ومن النماذج على المقدمة المكونة من أكثر من جملة :

إتفقت مصر وألمانيا على تعميق التعاون الإقتصادي وزيادة حجم التجارة بينهما / أكد الدكتور عاطف عبيد طلب جلسة المباحثات المشتركة مع المستشار الألماني جيرهارد شرودر أمس أهمية دعم التعاون مع ألمانيا لتطوير الصناعة المصرية ونقل التكنولوجيا إليها / وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بأن المباحثات تناولت تخصيص جزء من الديون المصرية المستحقة لألمانيا لدعم مشروعات إستثمارية مصرية / وتقرر في هذا الصدد تشكيل مجموعة عمل مشتركة لدراسة تنفيذ ذلك .

جملة المتن :

تميل جملة المتن إلى زيادة متوسط طولها عند مقارنتها بجملة العنوان وإلى إنخفاض متوسط طولها عند مقارنتها بجمل المقدمة ، والسبب في ذلك هو أن وظيفة المتن هو سرد أكبر قدر من التفاصيل حول الموضوع مما يعطي الفرجة لزيادة عدد الجمل به وبالتالي التحكم في متوسط عدد الكلمات بداخلها .

يقل متوسط طول الجمل داخل المواد الإعلامية القائمة على سرد وقائع مثل مواد الجريمة والكوارث والرياضة والمواد العسكرية في حين يرتفع هذا المتوسط داخل المواد القائمة على سرد تصريحات أو معلومات كالمواد الإقتصادية والعلمية والدينية والفضائية والإجتماعية .

ويعد طول الجملة متغيراً لغوياً يتمتع بقدر كبير من المرونة في الإستخدام وذلك بعدة طرق :

١ - إستبعاد الصفات والكلمات الأخرى الزائدة التي تحمل في أحيان كثيرة رأي المحرر وذلك إذا كان الهدف هو أن تكون الجملة قصيرة والعكس صحيح إذا كان الهدف إطالة الجملة .

٢ - إستبعاد بعض الكلمات التي تحمل مضموناً غير مهم داخل الجملة .

٣ - يمكن أن تقسم الجملة المركبة التي عادة ما تتميز بالطول إلى جملتين بسيطتين قصيرتين .

٤ - حذف الجمل الإعتراضية التي تؤدي إلى إطالة الجملة الرئيسية والتقسيم إلى جملتين .

الأفضل أن يستخدم محرر المادة الإعلامية الجمل القصيرة التي تحتوي على تفاصيل فكرية قليلة وبسيطة فعند التعامل مع الجمل الطويلة يقع العبء الأكبر على ذاكرة المتلقي

لأنه يستمر في القراءة والإستماع زمناً طويلاً على أقل فهم المضمون عند الوصول إلى نهاية الجملة وبذلك تلقى عليه عبء كبيراً في الإستيعاب قبل أن يجد شيئاً يفهمه .

٢ – إستخدام الجمل الإسمية والجمل الفعلية

تتميز الكتابة الإعلامية عموماً بإرتفاع نسب إستخدام الجمل الفعلية داخلها ويمكن التعبير ذلك بعدة أمور :

١ – طبيعة المادة الإعلامية ذاتها وخصوصاً المواد الإخبارية إذ تتعامل مع وقائع وأحداث الحياة اليومية وتعبر عنها .

٢ – تعد الجملة الفعلية أبسط في التكوين من الجملة الإسمية التي تترد بها العديد من اللواصق سواء المتعلقة بالمسند أو المسند إليه .

٣ – طبيعة العقلية العربية ذاتها وهي عقلية تقتضي أن تكون الجملة الفعلية هي أصل الخطاب والغالبة في التعبير لأن العربي جرت سليقته ودفعته فطرته إلى الإهتمام بالحدث في الأحوال العادية .

المعتاد في جملة العنوان أن تبدأ بإسم والمعتاد في جملة المقدمة أن تبدأ بفعل .

٣ – إستخدام الجمل مختلفة التركيب

ويقصد بالتركيب هنا التركيب الفكري أي عدد الأفكار التي تتضمنها الجملة طبقاً لمكوناتها ، وفي هذا الإطار تنقسم الجمل إلى : جمل بسيطة وجمل مركبة وجمل معقدة .

وتعتبر الجمل المعقدة أكثر الأنواع الثلاث شيوعاً في الكتابة الإعلامية تليها في ذلك الجمل المركبة ثم الجمل البسيطة . وقد يكون السبب في ذلك هو أن الجملة المعقدة يمكن أن تحمل في طياتها أكثر من فكرة في أقل عدد من الكلمات وهي بذلك تتفوق على الجملة البسيطة التي تحمل فكرة واحدة في عدد محدود من الكلمات (غالباً) ، وكذلك الجملة المعقدة التي تحمل أكثر من فكرة ولكن في عدد كبير من الكلمات فالجملة المعقدة . تحقق هدفين أساسيين للمحرر :

١ – التلخيص : بتقديم أكثر من فكرة في أقل عدد من الكلمات .

٢ – ترتيب الأفكار أو الأحداث طبقاً لدرجة أهميتها ، فالجملة المعقدة تبدأ بجملة رئيسية تحمل الفكرة أو الحدث أو الرئيس ويرتبط بها بعد ذلك شبه جملة تحمل فكرة ثانوية مكملة ومدعمة للفكرة الرئيسية .

ومن نماذج الجمل البسيطة :

- الأزمة الوزارية في إسرائيل تشتد .
- إنفجار السفارة البريطانية في العاصمة اليمنية .
- إغلاق السفارات الأمريكية في ٢١ بلداً .
- الأهلي يفوز على الإسماعيلي ٣ / ٦ .
- الشروط لم تتوافر لعقد قمة عربية .

ومن نماذج الجمل المركبة :

- إعلان التأهب في القوات الإسرائيلية والفلسطينيون يتوقعون التحلل أراضيهم .
- كلينتون يلغي إرتباطاته ويقترح لبحث الأوضاع المتفجرة .
- الإتحاد الأوربي يدعو إلى عقد قمة لأطراف الصراع ومجلس الأمن يرفض الإجتماع الطارئ .

ومن نماذج الجمل المعقدة :

- موسى وسعود الفيصل والشرع يلتقون في الرياض لبحث تصاعد الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين .
- شباب الغربية يدق ناقوس الخطر للبحث عن وظيفة مناسبة .
- بالرغم من صدور قرار بإزالته منذ ٤ سنوات مبنى وزارة الري قنبلة موقوتة بالجيزة .

وتستخدم الأنواع الثلاثة من الجمل داخل العناوين الصحفية طبقاً لحجم المعلومات التي تحملها المادة الإعلامية في حين ترتفع نسبة إستخدام الجمل المعقدة داخل المقدمة لما تتميز به من قدرة على تلخيص المعلومات والأفكار في عدد أقل من الكلمات وما تقوم به من ترتيب الأفكار طبقاً لدرجة أهميتها كما سبق وذكرنا . وترتفع نسبة الجمل المركبة داخل وحدة المتن التي تقوم على تفصيل المعلومات بصورة أكبر وهو ما يساعد عليه إستخدام هذه النوعية من الجمل .

يرتبط إستخدام الجمل البسيطة بالأخبار التي يرتفع بداخلها عنصر الصراع والتي تحقق للقارئ متعة قرائية عاجلة .

(يرتبط إستخدام الجمل المركبة بالأخبار التي تعتمد على تصريحات المسئولين في حين يرتبط إستخدام الجمل المعقدة بالأخبار القائمة على سرد معلومات .)

و – إستخدام الجمل الإنشائية

وهي تلك الجمل التي تعكس ذات قائلها وقد لا تدل على خبر أو معلومة معينة مثل الجمل الإستفهامية والجمل التعجبية ، والتعجب في الكتابة الإعلامية لا يعتمد على الصيغ القياسية إلا في سياق التصريحات التي يدلي بها مسئولون أو متخصصون أو في كتابات الرأي . ومن أردأ الصور التي يمكن أن يوظف في إطارها مفهوم التعجب في الكتابة الصحفية هو إستخدام علامة التعجب كعلامة ترقيم في نهاية بعض الجمل حيث يعكس ذلك نوعاً من تلوين المعلومة بالرأي خصوصاً عندما يرتبط الأمر بمادة خبرية . ويؤدي الإفراط في إستخدامها على هذا المستوى إلى إضعاف ثقة القارئ في الصحيفة .

ويرتبط إستخدام الجمل الإستفهامية أساساً بمواد الرأي التي تنشرها الصحف بالإضافة إلى التحقيقات وبالطبع الحوارات التي تعد الجمل الإستفهامية جزء لا يتجزأ من بنيتها ، وتكاد تختفي من المواد الخبرية التي تعتمد على الإجابة على أسئلة أكثر من تقديم أسئلة .

تدريبات

التدريب الأول :

قم بتقطيع النصين التاليين إلى جمل ثم إحسب متوسط طول الجملة داخل كل منهما :

أعلن رئيس الوزراء أمس أن الحكومة وفرت جميع مواد التموين التي تكفي حاجة الإستهلاك خلال شهر رمضان أعلن أيضاً أن الحكومة أمرت بخفض أسعار السكر سيصبح سعر الكيلو ١٣٠ قرشاً سعر كيلو الأرز سيصبح ثمانين قرشاً تم إستيراد كميات العدس اللازمة للإستهلاك المحلي ستباع اللحوم طيلة أيام الأسبوع " .

" صرح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بأن قوات إسرائيل ستعزز هذا العام بأسلحة حديثة قوية وقال أن هذا العام سيتم بالمضي في تعزيز سلاح المدرعات ودعم سلاح المشاة في ضوء زيادة مدة الخدمة العسكرية التي أعلنها رئيس الوزراء والتي تتعلق بإعتبارات خاصة بالأمن . "

التدريب الثاني :

إحسب متوسط طول الجملة داخل النص التالي طبقاً لإختلاف نوع السرد الخبري به (سرد تصريحات – سرد معلومات – سرد وقائع) .

" صعدت قوافل حجاج بيت الله الحرام منذ الساعات

الأولى من صباح أمس إلى عرفات وأدوا مناسك الوقوف على عرفات حتى غروب الشمس ثم أخذوا في النزول إلى مزدلفة حيث يجمعون الحصوات وبعد فجر اليوم يتوجه الحجاج إلى منى لذبح الأضاحي وقد أكد السيد وزير الصحة السعودي أن الحالة الصحية للحجاج جيدة وأنه لم تسجل أية حالة وبائية وقال بعد جولة تفقد فيها عدد من المستشفيات والمراكز الصحية بعرفات أمس أن كافة الإمكانيات والتسهيلات قد تم إعدادها لخدمة زوار البيت الحرام كما أكد مدير عام الشئون الصحية بمنطقة مكة المكرمة أن مستشفيات منى لم تسجل أية حالات وبائية وأنها شهدت إنخفاضاً ملحوظاً في إعداد المرضى عن الأعوام الماضية

وقد تلقى وزير الدخلية أمس تقريراً من اللواء مساعد الوزير للشئون الإدارية والمشرف العام على أعمال الحج يؤكد أن الحجاج المصريين سواء منهم الذين سافروا عن طريق القرعة أو عن طريق شركات السياحة يتمتعون بصحة جيدة وقال أنهم صعدوا إلى جبل عرفات أمس دون أن يتخلف أحد منهم عن أداء هذا الركن الأساسي للحج وأن جميع التسهيلات والتيسيرات قد قدمت لهم لأداء مناسك الحج بواسطة رجال بعثات وزارة الداخلية والأوقاف والشئون الإجتماعية والصحة حيث قدمت للحجاج المصريين كل الرعاية والخدمات التي توفر لهم سبل الراحة أثناء أداء المناسك وأثناء إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

التدريب الثالث :

إختصر الجمل التالية بحيث تصبح أقل طولا :

• بالمرحلة والصالة والمدرب : الزمالك يهزم الأهلي ٧٥ / ٧٠ في دوري السلة .

• غـــرق سفينة بضائع مصرية بالبحر الأحمر تحمل ١٩٤٦ رأس ماشية حية (جملة عنوان) .

• قال الوزير في الإحتفال باليوبيل الماسي لوزارة الزراعة وإفتتاح موسم حصاد القمح بالشركة والذي حضره المحافظ أنه قد تم تحقيق الإكتفاء الذاتي خلال السنوات الماضية في محاصيل الفول الذي حقق وفراً (٢٣) مليون دولار كانت تخصص لإستيراده .

التدريب الرابع :

أعـــد صياغة النص التالي في عدد أكبر من الجمل التي تحتوي على عدد أقل من الكلمات :

" واصلت محكمـــة أمن الدولة العليا أمس نظر قضية تنظيم " العائدون " حيـــث إستمعت إلى أقوال ثلاثة من شهود الإثبات في القضيـــة والذين كان من بينهم ضابط أمن دولة . قررت المحكمة التي عقدت برئاسة المستشار أنطون باسيلي تأجيل نظر القضية لجلسة اليوم لسماع باقي لشهود الإثبات " .

" تـــم أمس فـــي حضور الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهـــرة والدكتور حسين الجمال أمين عام الصندوق الإجتماعـــي وعبد العليم نوارة رئيس الغرفة التجارية التوقيع على مـــذكرة تفاهم بين كل من الصندوق الإجتماعي للتنمية ومحافظـــة القاهرة والغرفة التجارية بالقاهرة وذلك للتنسيق والتعاون فيمـــا بينها من أجل تنفيذ برنامج تطوير أسواق القاهرة " .

التدريب الخامس :

أعد صياغـــة العناوين الآتية والتي تبدأ بأسماء جامدة بحيث يتم تحويلها إلى جمـــل ذات طبيعة فعلية (تبدأ بأسماء أفعال) :

رصد

- ترصد • جمعية المستثمرين بمدينة العبور ترصد مليوني جنيه لدعم الإنتفاضة الفلسطينية .
- تعقد • اللجنة القومية لمكافحة الألغام تعقد إجتماعاً بالعلمين لبحث أسباب حل المشكلة .
- يبدأ • المؤتمر السنوي للإدارة العليا يبدأ أعماله اليوم بالإسكندرية .
- يلتقي • غالي يلتقي بوزير التنمية التكنولوجية والتجارة والصناعة الكاميروني .
- تطالب • القيادة الفلسطينية تطالب بنشر قوات دولية للحماية من العدوان الإسرائيلي .
- تطالب • الجمعية القانونية المصرية تطالب بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين .
- ارتفاع • أسهم بوش ترتفع بعد وعد بإلغاء الأدلة السرية .

- حصول • أولبرايت تحصل على تعهد شخص من زعيم كوريا الشمالية بعـــدم إطـــلاق مزيـــد مـــن الصواريخ طويلة المدى .
- إتحاد الصحفيين العرب يشيد بدور الرئيس مبارك في دعم الإتحاد . إشادة بدور مبارك في دعم اتحاد الصحفيين العرب
- شركة مصرية وعالمية تتقدم بعروض لإنشاء محطتي توليد كهرباء .
- أبطال رفع الأثقال يراهنون على الذهب .
- المصري يسعى للمنافسة أمام الكروم .
- انطلاق • غداً إنطلاق البطولة العربية الثانية لتنس الطاولة .
- فوز • السنبلاوين تفوز ببطولة رفع الأثقال لمراكز شباب المدن .
- عام ٢٠٠٥ سيشهد نقلة نوعية في تمثيل المرأة داخل البرلمان .

- رصد مليون جنيه لدعم الانتفاضة الفلسطينية من جمعية المستثمرين
- عقد اجتماع بالعلمين لبحث أسباب مشكلة الألغام تحت إشراف اللجنة القومية
- بدء أعمال المؤتمر السنوي للإدارة العليا في الإسكندرية
- التقاء غالي بالوزير الكاميروني
- المطالبة بنشر قوات دولية للحماية من العدوان الإسرائيلي

بناء الفقرات في النصوص الإعلامية

تصلف الفقرة الموضوع إلى أقسامه وأجزائه الرئيسية وتشمل الجملة والكلمة والفكـرة ، ويمكن أن تعرف الفقرة على أنها بناء متماسك من مجموعة من الجمل المترابطـة . وتبـدأ الفقرة عادة بجملة رئيسية Topic Sentence تحدد إتجاه وحدود الفكرة بها ، يليها بعد ذلك عدد من الجمل التي تنمي هذه الفكرة وليس من الضروري أن تنبثـق الجملـة التاليـة للجملة الرئيسية من الأخيرة ولكن يمكن أن تكون متصلة بها وفقط . ومن أهم الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الفقرة :

١ - الإكتمال : أي إكتمال الفكرة داخل الفقرة .

٢ - التـــــرتيب : بحيث تبرز الفكرة الهامة في جملة رئيسية ثم تنمي الأفكار الثانويـة بعد ذلك في جمل تالية .

٣ - الترابط المنطقي (المتماسك) بحيث تؤدي كل فكرة داخل جملة معينـة بـالفقرة إلـى الفكرة المتضمنة بالجملة التي تليها .

ومن الأمور الأساسية التي يجب أخذها في الإعتبار عند البناء اللغوي للفقرات :

١ - تقارب عدد الكلمات وكذلك عدد الجمل داخل الفقرات المختلفة التي تتكون منها المـادة الإعلامية .

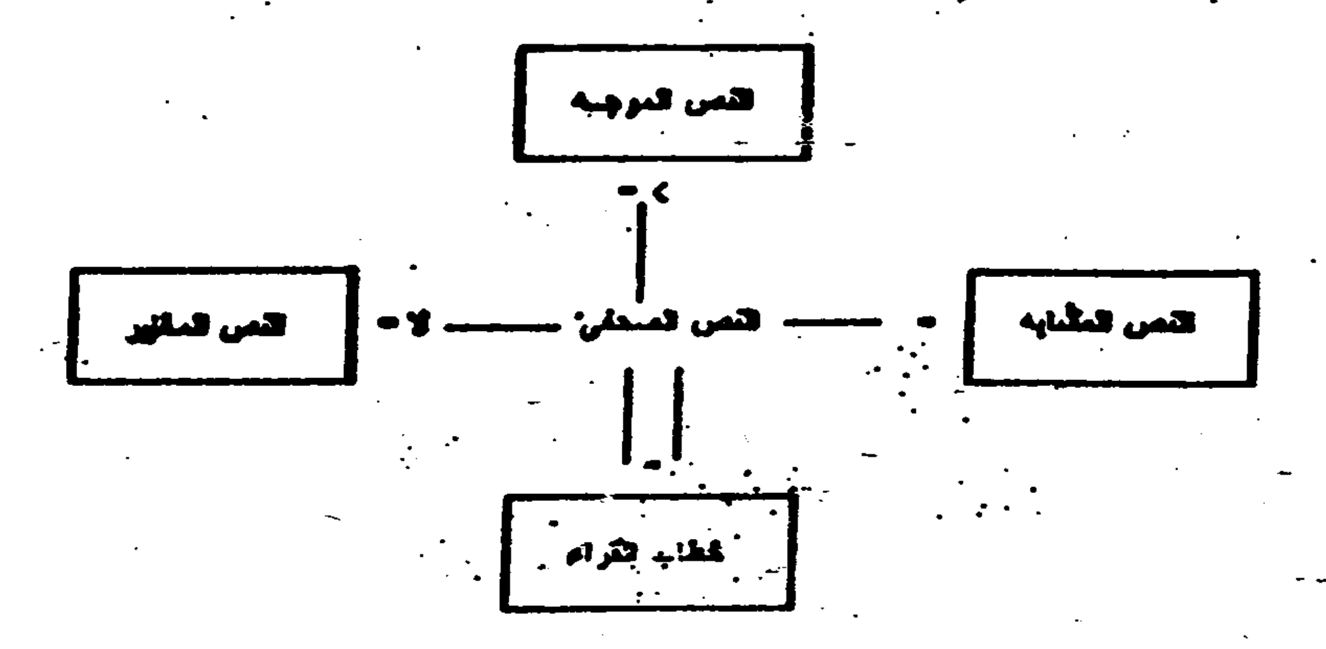
٢ - يمكن - إستثناء - أن يقل عدد الجمل التى تتكون منها فقرة (أو فقرات) المقدمة إلى الحد الذي يمكن أن تتكون معه من جملة واحدة .

٣ - ترتبط الفقرات الطويلة (التي يزيد بها عدد الجمل) بالمواد الإعلامية القائمـة علـى سرد وقائع كمواد الجريمة والمواد العسكرية والرياضية والقضائية .

تدريب

أعد صياغة النص التالي بحيث يتم تقسيمه إلى مجموعة من الفقرات المتماسكة :

" لقي ضابط وموجه بالتعليم الفني وطفل مصرعهم ، وأصيب ٨ آخرون من بينهم ٥ أطفال من أسرة واحدة في تصادم بين ٣ سيارات وأتوبيس بطريق القاهرة - إسكندرية الزراعي عند مركز طوخ ، وكانت السيارة رقم ٧١٦٩٦ ملاكي القاهرة قيادة النقيب مهندس طيار مصباح فوزي قادمة من بنها في طريقها للقاهرة ، وعند نهاية كوبري طوخ فوجئ بأتوبيس نقل عام يصدمه من الخلف مما أدى لأصطدام الطيار بسيارة أخرى رقم ٢٣٦٣ أجرة دمياط قيادة إبراهيم عبد الرازق أثناء سيرها في نفس الإتجاه فإنحرفت السيارتان في الإتجاه العكسي للطريق وإنقلبتا ، وأثناء ذلك تصادف قدوم السيارة ٢٣٨٩ ملاكي الدقهلية من القاهرة بقيادة محمد راغب أبو العينين موجه بالتعليم الفني بالمنصورة ومعه أسرته فإصطدمت بالسيارتين وتحطمت بينما هرب الأتوبيس المتسبب في الحادث . "



الوحدات الفنية للمادة الصحفية :

إذا نظرنا إلى النص الصحفي من الوجهة اللغوية فسوف نجد أن الكلمة المفردة والتراكيب (الجمل والفقرات) تعد الوحدات اللغوية الأساسية التي يتكون منها . ويلاحظ أن هناك قدرا من التداخل بين مجموعة العناصر المختلفة التى تمثل بنية النص الصحفي . فالكلمة هي جوهر بنية هذا النص والتى تشكل بدورها أساس بنية الجملة والتى عادة ما تتكون من مجموعة من الكلمات . وتشكل الجملة أساس بنية الفقرة التى تتكون من مجموعة من الجمل . وتشكل الفقرة بعد ذلك أساس بنية النص الصحفي ككل والذى يتكون عادةً من مجموعة فقرات .

وإذا نظرنا إلى الوحدات الفنية التى يتكون منها أى فن صحفي عموماً والتى تشمل : العنوان ، والمقدمة ، والمتن ، والخاتمة (إن وجدت) ، إذا نظرنا إلى هذه الوحدات الفنية كوحدات دالة سنجد أن مقدار الدلالة داخل كل وحدة منها تقل وبشكل تنازلى كلما انتقلنا من العنوان إلى المقدمة ثم المتن .

فمن المفروض أن العنوان الصحفي هو أكثر الوحدات الفنية دلالة على مضمون المادة الصحفية وحيث يشكل أداة القارىء فى اختيار الموضوعات الصحفية التى يرغب فى قراءتها ، ثم تأتى المقدمة ثم المتن . ويلاحظ أن علاقات الدلالة بين الوحدات الفنية تأخذ شكلاً متداخلاً . فالعنوان يعد دالاً بشكل أساسي على مضمون المقدمة التى تعد بدورها دالة على مضمون المتن .

وبدراسة الوحدات الفنية للنص الصحفي كعناصر دالة (العنوان - المقدمة - المتن) في إطار الوحدات اللغوية (الكلمة - الجملة - الفقرة) فسنجد أن الكلمة تعد عنصراً دالاً بشكل أساسي داخل العنوان ، في حين تعد الجملة عنصراً دالاً داخل المقدمة ، في الوقت الذي تعتبر فيه الفقرة عنصراً دالاً داخل النص الصحفي ككل .

تدريب

حلل الجمل التالية تحليلاً دلالياً طبقاً لمنهجية حقول الدلالة :

١ - أزمة السيولة تجتاح الأسواق المصرية .

٢ - ارتباك في أسواق العملة الأجنبية .

٣ - دراسة تؤكد وجود خلافات حول تطبيق نظام الخصخصة .

٤ - انقسام في موقف الحكومة من زيادة المرتبات .

٥ - تهديد إسرائيلي بالرد على قرارات مؤتمر القمة العربي .

٦ - مشادات بين أعضاء مجلس الشعب حول وضع المستقلين .

٧ - صراعات بين المسئولين حول سبل حل أزمة السيولة .

٨ - غموض تفسيرات المسئولين السحابة السوداء .

٩ - الغضب يجتاح الشارع المصري بسبب الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة .

١٠ - عجز الحكومة عن سداد ديونها الداخلية .

إرشادات :

الخطوة الأولى لحل هذا التدريب تتمثل في استخراج الكلمات الرئيسية داخل هذه الجمل ، وتتمثل في المفردات الآتية :

- أزمة .
- ارتباك .
- خلافات .
- انقسام .
- تهديد .
- مشادات .
- صراعات .
- غموض .
- غضب .
- عجز .

نحدد بعد ذلك الحقل الدلالي الذي يمكن تصنيف هذه الكلمات في إطاره ، ويتمثل في حقل ارتباك الدولة حيث تعبر مجموعة المفردات السابقة عن حالة الانقسام والاختلاف والصراع والتضارب والارتباك وغير ذلك من مفردات تحمل مجموعة المعاني التي تؤكد اهتزاز الأوضاع وضعف الأداء الحكومي .

ثم نحدد سياق هذا الحقل ، ومن الواضح أن دلالات هذه المفردات تأتي في سياق المعارضة وبالتالي فإنه من الأرجح أن تكون قد نشرت في إحدى صحف المعارضة وليس في إحدى الصحف القومية التي تسعى بصورة مستمرة إلى الدفاع عن أداء الحكومة وسياسات الدولة .

الجزء الثانى

من الوحدة الأولى حتى السادسة

دكتور/ محمد منصور هيبه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله وصلاة وسلاما على رسول الله.. وبعد،

تمثل صفحات هذه "المذكرة" استجابة لحاجة طلاب "التعليم المفتوح" في مادة ...ة الإعلامية، إلى تبسيط بعض جوانب المنهج الدراسي، وقد حاولت في تقديمي ...حدات الست الأولى" من الكتاب، أن أركز للدارس أبرز القضايا، والجوانب التي ...ت في كل وحدة، ثم أتبعت ذلك بتقديم تصور لكيفية الإجابة على أسئلة كل وحدة، ... أقدم إجابة للأسئلة. لأترك للدارس مساحة من الحرية الفكرية تسمح له بتقديم ما ...ه وما يميزه عن غيره.

ان هذا المنهج الذى لجأت إليه جاء محاولة للتوفيق بين حاجة الطلاب لخلاصات ...ستنتاجات، وفي الوقت نفسه: العمل على ترسيخ فلسفة التعليم الجامعي الذى ...جاوز مرحلة التلقين والحفظ، إلى مرحلة تكوين الرؤى، وتشكيل العقول القادرة على ...تفاعل مع القضايا المعرفية بعقلية ناقدة، لا تُسلّم بكل ما يطرح أمامها، بل تناقش، ...تفق وتختلف، مع تقديم أدلتها، وحيثياتها في الاتفاق أو الاختلاف.

وأحب أن أنوه في هذا السياق إلى أن على الدارس – ونحن معه – أن يعي جملة ...ن الحقائق في مقدمتها أنه لا ثقافة بدون هوية حضارية، ولا هوية بدون إنتاج فكرى، ...لا فكر بدون مؤسسات علمية قوية، ولا علم بدون حرية معرفية، ولا معرفة ولا تواصل، ...لا تأثير بدون لغة قومية تضرب جذورها في التاريخ وتشارف بشموخ حاجة العصر، ...ضرورات المستقبل.. فهل نحاول؟

أمل أن تحقق هذه المحاولة هدفها.. والله من وراء القصد..

دكتور/ محمد منصور هيبه

الوحدة الاولى

اللغة: المفهوم

لا شك أن هناك مداخل متعددة، حاول اللغويون والمهتمون باللغة طرحها سعياً لتحديد مفهوم اللغة، ولأن هذه المداخل قد تتعدد، ربما يبدو من ظاهر طرح هذه المفاهيم أن هناك تناقضاً، أو تبايناً في مفهوم اللغة، لكن حقيقة الامر أن هذه التعددية في طرح المفهوم الخاص باللغة، مثلت محاولات نحو التكامل فيما بينها، ولذلك ينتفي وجود تناقض حول هذا المفهوم.

اللغة واللسان:

يرى اللغويون أن هناك فرقاً بين اللغة، واللسان، حيث يرون أن اللغة مجموعة من الإجراءات الفسيولوجية والسيكولوجية التي تمكن الإنسان من الكلام.

أما اللسان: فهو استعمال تلك الإجراءات بصورة عملية. وبناء على هذه التفرقة يمكن الإشارة إلى أن اللغة هي كل نظام من العلاقات الدالة يمكن أن يستخدم وسيلة اتصال، وهي القدرة على اختراع العلاقات الدالة، أو استعمالها قصداً أو عمداً، ثم هي بمعناها الاشتقاقي – تلك التي تتعلق باللسان الانساني، وتحمل معنى، أو هي كل شيء له معنى مفيد، أو كل شيء ينقل المعنى من عقل انساني لآخر.

لغة الإشارة:

ويطلق مصطلح اللغة عادة ليدل على معنى الملفوظ المسموع، والمرئي المكتوب، لكن هذا المفهوم يراه بعض الباحثين مفهوماً قاصراً، حيث يطرح ما يسميه بلغة الإشارات والايماءات، وتعبيرات الوجه والرموز من أي نوع، ويذهب إلى تبني الدعوة إلى أن الإشارة نظام لغوي، وأن لغة الإشارة ترسم خطوط لغة عالمية مستقبلية، وهي استنادا إلى هذه الرؤية لغة شأنها في ذلك شأن المحكي (المنطوق)، والمكتوب.

ويذهب دعاة تبني لغة الإشارة إلى أن هذه الدعوة تستند إلى عدة اعتبارات

منها:

١- انها تعتمد على الطبيعة والنظرية وكلاهما صفتان يتصف بهما أي انسان.

٢- انها تستند إلى المحسوس وهو أسبق في الادراك من العقلي والفكري.

٣- تقوم على علاقات ورموز متحدة بين البشر وهي لذلك لغة سهلة.

٤- ايماءات الاتصالات الأساسية في هذه اللغة يتحد فيها البشر على اختلافهم.

٥- الاشارات وسيلة التواصل الوحيدة الناجحة بين مختلف الجنسيات.

نشأة اللغة:

كيف نشأت اللغة؟ وما العوامل التي أدت إلى ظهورها في صورة أصوات مركبة ذات مقاطع متميزة الكلمات؟

يمكن بداية الاجابة على هذا بأن اللغة نشأتين إحداهما حين أخذ الإنسان يلفظ أصواتاً مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطره من معان وما يحسه من مدركات. وثانيهما: حين يشرع الطفل يقلد من يحيطون به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات. ويمكن أن نضيف إلى هذا أن الفضل في نشأة اللغة يرجع كذلك إلى المجتمع نفسه، وإلى الحياة الاجتماعية.

نظريات تفسر نشأة اللغة:

يفسر اللغويون نشأة اللغة في ضوء عدة نظريات من أهمها:

- النظرية الأولى: ترجع نشأة اللغة إلى إلهام الهي، هبط على الانسان فعلمه النطق، وأسماء الأشياء.
- النظرية الثانية: تقرر أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق، وارتجال ألفاظها ارتجالاً.

- النظرية الثالثة: ترجع نشأة اللغة إلى غريزة خاصة، زود بها فى الأصل جميع أفراد النوع الانسانى.
- النظرية الرابعة: يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن اللغة ترجع فى نشأتها إلى (الأصوات الطبيعية كالتعبير الطبيعى عن الانفعالات، أصوات الحيوان، أصوات مظاهر الطبيعة.. الخ).

وقد تعرضت هذه النظريات لقراءة نقدية من أساتذة اللغة وعلمائها، وتعددت رؤاهم بشأن ترجيح نظرية على أخرى، ولا يعنينا فى هذا الاطار تفنيد هذه الرؤى على إجمالها، وإنما يهمنى فى هذا السياق أن انبه إلى ضرورة إعمال العقل الانسانى عند التعامل مع هذه النظريات، كما يهمنى أن انبه الدارس إلى أهمية ألا يغيب البعد العقدى لديه حين يتعرض لهذه النظريات، وألا يفعل ما فعله الذين سبقونا فتأثروا فى دراساتهم ورؤاهم بما يطرحه الغرب، وما أفرزته الدراسات الغربية، وإذا كنا نرى أن الانفتاح على العالم كله ضرورة، فإننا فى الوقت ذاته ننبه إلى خطورة التصادم بين أطروحات الغرب، وبين ما ينبغى علينا أن نؤمن به - كمسلمين - من قيم ومعتقدات وثوابت.

ويمكن فى هذا السياق التنبه إلى أن ما طرحه د. وافى فى تقييمه لهذه النظريات، لا ينبغى - مع تقديرنا الكامل للدكتور وافى ورؤاه - أن نأخذه باعتباره من الحقائق المسلم بها، ويكفى أن نشير إلى اختلافنا معه فى استبعاده لنظرية الإلهام الإلهى باعتبارها احدى النظريات التى تفسر نشأة اللغة، ذلك أن هذه النظرية - حسب رؤيتنا الخاصة - تنطلق من ثوابت قرآنية، لا يصح تجاهلها، أو محاولة التقليل من اعتبارها دليلاً نستدل به على نشأة اللغة، إذ يكفى أن نشير إلى آية قرآنية واحدة فى هذا السياق وهى قول الله تعالى: وعلم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة (من سورة البقرة).

وفى ضوء هذا فإن من الأهمية التأكيد على أن الدارس لابد أن يحرص على تقديم رؤية خاصة لهذه النظريات، بما يكشف عن قدراته، وامكاناته فى التعامل مع اللغة وقضاياها.

راب النظرية الرابعة القائلة بنشأة اللغة من الأصوات الطبيعية، وارتقائها بارتقاء
سان والحياة الاجتماعية وتعدد حاجاته. فهي كما يراها د. وافي أدنى
ات هذا البحث إلى الصحة، وأقربها إلى المعقول، وأكثرها اتفاقاً مع طبيعة
ر، وسنن النشوء والارتقاء الخاضعة لها الكائنات والظواهر الطبيعية
ماعية.

أياً ما كان الأمر في تقييم هذه النظريات فإنما يعنينا في طرحها، أنها
، محاولات للتأسيس لفكرة نشأة اللغة، التي هي أداة الإنسان في التعبير عما
ن بخاطره من معان وما يحسه من مدركات، وهذا التعبير الانساني كما يراه
يون له طرق كثيرة يرجع أهمها إلى قسمين: أولهما: التعبير الطبيعي عن
عالات ويشمل جميع الأمور النظرية غير المقصودة التي تصحب مختلف
عالات البشرية، وهذه التعبيرات تنقسم بدورها من حيث حاسة ادراكها إلى
رات بصرية، وتعبيرات سمعية. ثانيهما: التعبير الوضعي الارادي، ويشمل
ع الوسائل الإرادية التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن المعاني التي يود وقوف
ه عليها، وينقسم هذا النوع أيضاً إلى تعبير إرادي بصري يشمل جميع
ارات الحسية التي تستخدم بقصد الدلالة، وتعبيرات إرادية سمعية التي تصل
طريق حاسة السمع، وهي الأصوات المركبة ذات المقاطع التي تتألف منها
مات، وهذا النوع هو الذي تنصرف إليه كلمة (اللغة) إذا أطلقت، وهذا النوع
يز كما يشير د. وافي بأنه مكتسب لا فطري، وإرادي أي يصدر عن قصد لا عن
ق آلي، وهو يتمثل في أصوات مركبة ذات مقاطع تتألف منها كلمات وجمل لا في
رات مبهمة، وهو أخيراً يعبر عن معانٍ تجول في الذهن، لا عن انفعالات. وربما
، ترجيح النظرية الرابعة القائمة على ربط نشأة اللغة بالأصوات الطبيعية
يرها في سبيل الرقي تبعاً لارتقاء العقلية الانسانية وتقدم الحضارة، واتساع
ات الانسان وتعددها، مدخلاً ملائماً يقودنا إلى الحديث - بعد نشأة اللغة - إلى
رها.

تطور اللغة:

تتعدد العوامل التى ساهمت فى تطور اللغة كما أن هذه العوامل اختلفت حسب المراحل التاريخية التى مرت بها اللغة، ويكفى أن نشير إلى أن تاريخ لغتنا العربية سجل أن كل حقبة من الزمان شهدت تغيرات فى الأساليب والتعابير المستعملة.

ويرجع علماء اللغة عوامل تطورها إلى:

١- عوامل اجتماعية تتمثل فى حضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها، وعقائدها، وثقافتها، واتجاهاتها الفكرية.

٢- تأثر اللغة بغيرها من اللغات.

٣- عوامل متعلقة بالأدب وما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تسهم به المعاهد التعليمية، والمجامع اللغوية.

٤- العوامل الطبيعية وما يتصل بها من ظواهر جغرافية، وفسيولوجية.

٥- عوامل تتصل باللغة ذاتها، وطبيعة أصواتها وقواعدها، ومتنها.

ويمكن رصد هذه العوامل مجتمعة ومتداخلة حين نستعرض العوامل التى ساهمت فى تطور اللغة العربية لنكتشف أن من أبرز هذه العوامل: تلك الوشائج التى تربط هذه اللغة بحياة المجتمع، وشئون الحياة الجمعية، أى أنها ترجع إلى ظواهر اجتماعية. كما ترجع بعض هذه التطورات إلى أمور غير اجتماعية كالبيئة الجغرافية، أو اختلاف الشعوب فى خواصها الوراثية.

مستويات اللغة ومعاييرها:

لا يمكن فهم مستويات اللغة بمعزل عن المعايير التى على أساسها يتم اصطفاء اللغة، وفى هذا الاطار يمكن رصد ثلاثة مستويات للغة، يمكن فهمها بالتكامل مع أربعة معايير، يجرى تناولها على النحو التالى:

مستويات اللغة: مستويات اللغة

تقسم هذه المستويات إلى ثلاث مستويات هي:

المستوى التذوقي الفنى الجمالى (لغة الأدب والفن).

المستوى العلمى النظرى التجريدى (لغة العلوم كالطب والرياضة.. الخ).

المستوى العملى الاجتماعى (لغة الصحافة والإعلام).

هذه المستويات الثلاث كلما تقاربت فى مجتمع ما، كانت دليلاً على تجانسه ... وتكامله، وكلما تباعدت هذه المستويات كانت دليلاً على انفصام عقلى فى ...ع، وبالتالى مدخلاً لتدهوره وانحلاله.

فى هذا الاطار، وفى ظل تنامى أهمية الإعلام ودراساته، تطرح اشكالية ...ريات اللغة التخصصية، لاسيما مع انتشار القنوات الإذاعية والتليفزيونية ...حف المتخصصة، ويمكن الاشارة إلى وجود أربع مستويات فى اللغة المتخصصة

...) اللغة التجريدية. (ب) لغة الرموز.

...) حقل التخصص. (د) مستوى المعارف العلمية.

...ص التقنية وغير التقنية (سماتها وخصائصها):

يتصل بهذا التفرقة بين اللغة التقنية واللغة غير التقنية والأولى نعنى بها التعبير ...ل حديث تخصصى فى أى مجال من مجالات المعرفة الدقيقة. وأهم سمات اللغة التقنية

١) احتواؤها على مصطلحات خاصة بها دون غيرها.

٢) الاشتمال على بعض التراكيب النحوية الخاصة بها.

... مراجعة النصوص القانونية مثلاً أو الفقهية لنكتشف على سبيل المثال وجود

هذه السمات. ويضيف الجدول التالي تحديداً وإيضاحاً لأبرز هذه السمات مقارنة بسمات النص أو اللغة غير التقنية

ويمكن لمزيد من الإيضاح إجراء مقارنة بين النص التقني والنص الأدبي، وبالمقارنة تبدو الفروق بين التقني، وغير التقني، ويوضح الجدول التالي(٥) خصائص كل نص:

النص التقني	النص الأدبي
(١) يحدد المعلومة بدقة، وهمه هو المضمون.	(١) يركز على الاهتمام على الشكل.
(٢) يمكن أن يكون مؤلفه مجهولاً، ولا يفقده ذلك شيئاً من قيمته العلمية.	(٢) ذو طابع شخصي، أحياناً لا يمكن الإحاطة بكل دقائقه دون الرجوع إلى شخصية مؤلفه.
(٣) موضوعي.	(٣) ذاتي.
(٤) احادي المعنى.	(٤) يحتمل العديد من التأويلات.
(٥) يفقده التقادم قيمته العلمية.	(٥) لا يفقده التقادم قيمته الأدبية.
(٦) الغاية منه نقل المعلومات النظرية وشرح الإجراءات التطبيقية.	(٦) تضميني.
(٧) تعليمي.	

ثانياً: معايير اللغة:

هناك أربعة معايير تتمثل في:

١- المعيار الاجتماعي وما يعكسه من تباين بين طبقات المجتمع.

٢- المعيار الصوتي والصرفي النحوي: وبه يمكن تمييز اللغة الأدبية، الرفيعة، واللغة الحياتية عن غيرها.

المعيار المفرداتي: تتحدد في ضوئه اللغة التقنية، وتعرف به اللغة الأدبية من اللغة الشائعة.

المعيار العرقي: وفي ضوئه يمكن التعرف على اللغات الاقليمية، واللهجات المحلية.

وظائف اللغة:

- اللغة أداة الفكر ووعاء المعرفة وهي نشاط جماعي ناتج عن التفاعلات الاجتماعية.

إن اللغة دليل للواقع الاجتماعي وهي تكيف كل تفكيرنا حول المشاكل والعمليات الاجتماعية.

- تمثل اللغة وسيلة مهمة لتحقيق شخصياتنا المفردة والجماعية على حد سواء.

- اللغة عنصر الترابط والتواصل بين عناصر المجتمع وأفراده فهي وسيلة الانسان ليصبح اجتماعياً.

- تمثل اللغة سجلاً أيضاً لتراث الأمة، والعربية عندنا هي أقوى أسباب الروابط بين أبناء الأمة، كما أنها حصن حصين للقرآن والسُّنة المطهرة.

- تلعب اللغة دوراً مهماً في تشكيل وعي الجماعات البشرية، وهي أداة لتوحيد الجماعات في مجتمع خاص بهم.

- تعد اللغة من أهم الوسائل التي تعمل على تشكيل العقول وصياغة رؤاها لتفسير الواقع الذي تحياه جماعة بشرية ما، وتحاول اللغة استيعاب هذا الواقع والتكيف معه.

- تمثل اللغة أداة مهمة تستغلها السلطة - أياً كانت - في أي مجتمع، سواء كانت سلطة الحكم، أو الدين، أو المال.. حيث تستثمر هذه السلطة اللغة مستترة تحت أقنعتها من استعارة ومجاز، وتمارس فعاليتها من خلال استراتيجيات مؤسسات تسعى لاحتكار ملكية التخاطب.

كيف تجيب على أسئلة هذه الوحدة

ليس المقصود فى هذا الجزء من المذكرة تقديم اجابة نموذجية يحفظها الطالب، ثم ينقلها إلى كراسة الاجابة فى الامتحان، لأن ذلك - من وجهة نظرى - يتناقض مع فلسفة التعليم الجامعى الذى نسعى من خلاله إلى تشكيل عقول نقدية واعية، تستطيع التعامل مع قضايا العلم والحياة برؤية مستنيرة، تنطلق من قاعدة معرفية صحيحة.

ولذلك فإن منهجنا فى هذا الجانب يعتمد على تقديم تصور للجوانب المهمة التى - بدونها - تصبح الاجابة ناقصة وربما خارج السياق، ومن هنا تبدو أهمية ن يتفهم الدارس النقاط الأساسية، التى لابد أن تتضمنها اجابته على السؤال، والمنهجية التى يتبعها فى تقديم هذه النقاط.

وتجدر الاشارة أيضاً إلى أن اجابة السؤال تعتمد على الكتاب الذى بين يدى الدارس، وكذلك الشريط الذى تسلمه مع الكتاب. اضافة إلى ما تناولته المحاضرات واللقاءات بينه وبين أستاذة المادة، وأخيراً قراءاته الخاصة التى تمكنه من تقديم رأى قد يتفق فيه مع أستاذه، وقد يختلف، والمهم فى هذا أن يدلل الدارس على اختلافه أو اتفاقه، فليس المقصود أن نسجل أختلافنا أو اتفاقنا فحسب، وانما لابد من التدليل والبرهنة على وجهة نظرنا فيما اتفقنا بشأنه أو اختلفنا بشأنه.

وبناء على هذا التقديم يمكن تناول بعض الأسئلة لنقدم الدليل الارشادى للإجابة عليها، تاركين لكل دارس الفرصة كاملة لاثبات قدراته، وتميزه عن غيره سواء فى عرضه لما لديه من معلومات، أو فى طريقة عرضه، والأسلوب الذى يكتب به، بما يكشف عن قدراته الخاصة.

س: تحدث عن نظريات نشأة اللغة واهم الانتقادات الموجهة إليها. ثم اذكر اى انظريات ترجحها ولماذا؟

للاجابة على هذا السؤال، لابد من مدخل يحدد لنا أهمية البحث فى نظريات نشأة اللغة، مع الإشارة إلى تعدد هذه النظريات.

ذلك يقدم الطالب عرضا للنظريات التى درسها (أربع نظريات) على أن يشير
طريقة الى طرحه الانتقادات المتعلقة بها. ويعقب على كل نظرية فى مكانها

خيراً يقدم الطالب النظرية التى يرى انها الاقرب إلى التفسير نشأة اللغة عن
برة فى ضوء فهمه وقراءاته، واقتناعه الفكرى.

العوامل التى ادت إلى تطور اللغة وتعدد مستوياتها؟

ابة هذا السؤال تتضمن عدة محاور:

(المقصود بتطور اللغة ودلالة هذا التطور)

ـ العوامل التى ساهمت فى تطور اللغة.

ـ المستويات التى تنقسم إليها اللغة:

لمزيد من التوجيه يمكن الإشارة إلى أن المحور (١) يتركز فى تحديد ارتباط اللغة
ان واعتبارها ظاهرة إجتماعية تنمو وتتطور، بنمو الإنسان وتطور المجتمعات
رية ودلالة هذا التطور أن اللغة انعكاس حقيقى لحركة المجتمع، واتساق هذا
مع تطور المجتمع يعكس تواصلاً حقيقياً بين اللغة والمجتمع، وإلى أى مدى يحيا
لمجتمع نمطاً من التكامل والتقارب، أو يحيا حالة من الانفصام والتباعد.

أما المحور الثانى فيرصد فيه الدارس العوامل التى درسها وكانت مباشرة أو غير
رة فى تطور اللغة.!!

وبالنسبة للمحور الثالث فإن على الدارس أن يشير إلى أن هناك بصفة عامة ثلاث
تويات للغة، وداخلها يمكن الاشارة إلى أربع مستويات للغة التخصصية
تخصصة) ثم يمكنه أن يشير إلى أن هذه المستويات لا يمكن فهمها بمعزل عن
ير اللغوية (الاجتماعية، والصوتية والنحوية، والمعيار الفرداتى، وأخيراً المعيار
ى العرقى).

من يختلف النص التقني عن النص الأدبي. في ضوء هذه العبارة حدد سمات اللغة التقنية ثم قارن بين النصين التقني، والأدبي.

جـ: قبل الإجابة من هذا السؤال، أحب أن أشير إلى أنه قد يأتي بصياغة أخرى، فربما يأتي نص ما، ثم يسأل الدارس أن يحدد نوع هذا النص أولاً هل هو تقني أم غير تقني؟ ثم يطالب بأن يطبق السمات التي تنطبق عليه.

ولمزيد من التوضيح يمكن القول بأن إجابة السؤال لابد أن:

١- تتضمن تحديداً دقيقاً لمفهوم النص أو اللغة التقنية أو غير التقنية.

٢- الاشارة إلى السمات التي ينفرد بها النص التقني.

٣- إجراء المقارنة بين النصين (التقني - والأدبي) مع دلالة المقارنة.

٤- إذا كان السؤال متضمناً نصاً مرفقاً يقرأه الدارس جيداً ثم يختار منه ما يوضح كل سمة من سمات النص موضع السؤال.

الوحدة الثانية

اللغة الإعلامية: الصحافة

ى ضوء تحليل العلاقة بين اللغة والإعلام، يبدو جلياً أن اللغة ليست وسيلة من
ـ الاتصال بالمفهوم الإعلامي للوسائل، ولكن الاتصال يصبح وظيفة من وظائف

اللغة.

قد ارتبط نمو وسائل الإعلام الجماهيري ارتباطاً عضوياً مع ما يحدث على
د تكنولوجيا المعلومات، وإذا كان الراديو والتليفزيون قد نجحا في تحويل
الصفوة إلى إعلام الكتلة أو الجماهير فإن تكنولوجيا المعلومات تسعى
أ لنقل الإعلام الجماهيري إلى مرحلة الإعلام المتخصص وفي كل الأحوال
~~اللغة تمثل مع التفاوت الطبيعي قاسماً مشتركاً بين كل وسائل الإعلام،~~
تسعى كل وسيلة إلى استخدام اللغة الأكثر ملاءمة، والأكثر مصداقية لدى
رها.

إن الأمر الجدير بالاشارة في هذا الإطار هو أن ننتبه إلى أن كثيراً من المفردات
ئعة الاستخدام عبر مختلف وسائل الإعلام والحياة معاً (كالتعليم، والأمية، والرمز،
كرة الجمعية) يصعب على الفرد تحديد ما إذا كانت هذه المفردات ضمن أبجدية
ثقافة، أو ضمن أبجدية المعلومات، ومرجع الصعوبة هنا التداخل والتشابك بين
ومتى الثقافة والمعلومات.

الأمر الآخر الجدير بالتنبيه إليه هو أنه لا يجوز الفصل بين أزمات واقعنا، وأزمة
ا، ذلك أن أسَّ الداء في أميتنا الثقافية وتخلف تعليمنا، وصعوبة تحقيق رغباتنا في
م تكامل عربي، ثم أن هناك فجوات في نظم تقعيد اللغة، وتخلفاً في التنظير لها،
م تعليمها، وترخص أهلها في قواعد استخدامها بين أهلها، اضافة إلى فوضى
انية بين الفصحى والعامية.

لغة الصحافة:

لا شك أن الصحافة العربية قد أحدثت تطوراً كبيراً في لغتنا العربية، وتجديدها، سواء كان ذلك باحتضانها لما استجد من معان، وأفكار دون تغيير في قواعد اللغة وأحكامها (يمكن للدارس أن يراجع مئات الألفاظ التي وردت في الكتاب والتي يرجع الفضل للصحافة في ادخالها ضمن المفردات العربية).

وتشير الدراسات إلى أن هناك سمتين رئيستين للغة الصحافة بصورة عامة وهي:

١- أن لغة الصحافة - خاصة في مصر - كانت انعكاساً للواقع الاجتماعي والحضاري واللغوي للمجتمع.

٢- أن لغة الصحافة كانت مرآة كشفت تطور أساليب الكتابة العربية، وعكست صورة صادقة لحركة التطور الاجتماعي والأدبي واللغوي.

مكونات الأسلوب الصحفي:

تتحدد المكونات التي تميز أسلوب الصحافة في نقاط أربع هي:

١- الصحة النحوية والصرفية (تحديد ابنية الكلمات - ضبط العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الاعراب وعلامات البناء).

٢- الصحة المنطقية بما يعني ارتباط البناء الفكري للنص عامة، والجملة بصفة خاصة (اتفاق النتائج مع المقدمات).

٣- الصحة الأسلوبية العامة أو البلاغية: وهو ما يعني مجيء الأسلوب وفقاً لمتطلبات الأساليب العربية الفصيحة دون تناقض مع البساطة والوضوح للغة الصحافة.

٤- الصحة الأسلوبية الخاصة بالصحيفة: وهي تكشف قدرة الصحافة على الالتزام بالمكونات الثلاث السابقة، مع اضفاء خصوصيتها كوسيلة اتصال جماهيرية تحتاج إلى البساطة والوضوح واليسر.

ز الصحة الأسلوبية الصحفية:

تعدد المعايير التي ينبغي على المحرر الصحفي أن يلتزم بها ويراعيها لكي يحقق في لغته التي يستخدمها، في ضوء الصحة الأسلوبية الخاصة لصحيفته. ومن بين المعايير:

حذف كل ما يمكن الاستغناء عنه.

تبسيط الألفاظ والمصطلحات.

استخدام الألفاظ الصحيحة الأكثر استخداماً في لغتنا العربية.

استخدام الألفاظ المستحدثة مادامت صحيحة.

مراعاة النصائح الخاصة بالأرقام بحيث تسهل قراءتها.

- تقسيم المادة الصحفية إلى فقرات ومراعاة ألا تتجاوز كلمات الفقرة العدد المقبول طبقاً للدراسات (٧٥ كلمة تقريباً للفقرة).

- الفصل بين الرأي والمعلومة في الخبر الصحفي.

- قدم المعلوماتا التي تكشف عن الاسم المقصود دون أن يلتبس الأمر على القارىء، أو يحدث تشابه في الأسماء الواردة في المادة الصحفية.

- قدم مادتك مرتبة ترتيباً منطقياً حسب رؤيتك لمعالجة الحدث أو الموضوع الذي تقدمه.

توبات الأسلوب الصحفي:

هناك عدة مستويات للأسلوب الصحفي يمكن رصد أهمها فيما يلي:

– المستوى الصحفي الاخباري.

– المستوى الصحفي التسجيلي (التقريري).

– المستوى الصحفي التفسيري.

٤- المستوى الصحفى الوصفى.

٥- المستوى الصحفى العلمى.

٦- المستوى الصحفى المتأدب.

٧- المستوى الصحفى العام.

وعلى الدارس أن يدرك أن هذه المستويات تتحدد فى ضوء المادة المقدمة وطبقاً لشخصية المحرر أو الكاتب.

الكتابة الصحيفة.. والتحرير الصحفى

يمثل تحديد المفاهيم خطوة مهمة فى الدراسات العلمية، ولذلك فإن معرفة الدارس المصطلح أو المفهوم بصورة محددة، تساعده كثيراً على استجلاء جوانبه، وتفهمه فهماً علمياً صحيحاً، بحيث يستخدمه الاستخدام الصحيح، ولا يقع فى لبس أو خلط يقوده إلى استخدام غير صحيح.

ومن هنا تأتى أهمية التفرقة بين مصطلحى "الكتابة الصحفية" و"التحرير الصحفى"، وإذا بحثنا فى أصل الكلمتين "الكتابة" و"التحرير" سنجد أن كلمة Writ-ing فى الانجليزية تعني فى ترجمتها العربية كتابة، تأليف، صناعة الكتابة أو التأليف. أما كلمة "تحرير" فهى ترجمة الكلمة الانجليزية Edit وتعنى: يُعد كتابات الآخرين للنشر، والمحرر Editor هو من يقوم بعملية اعداد كتابات الآخرين للنشر.

ويفرق المعجم الوسيط بين "حرر"، و"كتب"، فحرر الكتاب وغيره أى أصلحه وجوّد فيه، و"كتب" الكتاب تعنى خطّه.

ويفرق أساتذة الصحافة – على تفاوت فيما بينهم – بين الكتابة والتحرير ويرون أنهما عمليتان منفصلتان فالكتابة يقوم بها كاتب الخبر أو التقرير أو الحديث أو التحقيق، أما عملية التحرير فيقوم بها رئيس التحرير، أو مدير التحرير، أو قسم المراجعة الصحفية "الدسك".

وخلاصة القول عندنا فى هذين المصطلحين "الكتابة" و"التحرير" أن الكتابة تمثل
لة الأولى لصياغة المادة الصحفية بعد انتهاء جمعها من مصادرها المختلفة،
تكملة لكل جوانبها المعرفية، ويصبح المحرر بعدها مطالباً بأن يقدمها فى صياغتها
ورتها النهائية لتصبح صالحة للنشر وهى عملية - أى التحرير - يراعى فيها عدة
ليات أساسية فى مقدمتها جعل المادة ملائمة للسياسة التحريرية للصحيفة وعدم
ضها مع واقع الصحيفة ذاتها وموقعها من النظام السياسى السائد فى المجتمع.

وفى ضوء هذا يمكن فهم التحرير الصحفى على أنه هو: (طريقة الكتابة الفنية
ى تتيح للمحرر الصحفى واستناداً إلى فكر متميز، ومن خلال قيامه بمسئوليات
ية، تسجيل الأحداث المهمة الحالية والمتجددة، ونقل الوقائع، والتفصيلات، والصور
شاهد المرتبطة بها، والتعريف بما أسفر عنه البحث وراء عللها، وأسبابها الظاهرة
خفية وتقديم المعلومات والبيانات المفيدة، وتبنى ظواهر الأنشطة والمشكلات المختلفة،
ؤثرة وعرض، وتفسير، ومناقشة الأقوال والتصريحات، والأفكار والآراء، والاتجاهات
لمواقف، والقضايا والحلول المفيدة، والنافعة، وتناول ما يستحق من تطوراتها
اتجهاها المتاحة والمتابعة، انطلاقاً من صالح الفرد والمجتمع، والإنسانية، ووسيلة
شر والتعبير عن ذلك كله تعبيراً دقيقاً وموضوعياً فى أغلب الأحوال فى عبارات
سيرة ومتماسكة، وبواسطة لغة صحيحة سهلة وواضحة وجذابة، فى شكل عمل فنى
صحفى، يمثل رسالة إعلامية موجهة إلى القراء تكون صالحة للطبع والنشر والتوزيع،
ى الوقت المناسب على صفحة أو صفحات جريدة أو مجلة.

هداف التحرير الصحفى وخطواته:

فى ضوء ما سبق تتحدد لعملية التحرير الصحفى عدة أهداف يسعى إلى تحقيقها
ستطيع أن نجمل هذه الأهداف فى النقاط التالية:

١- جعل النص الصحفى متناسباً مع السياسة التحريرية للصحفية، والتى تعنى
القواعد العامة التى تحدد ما يجوز نشره وما لا يجوز نشره فى ضوء مجموعة

من الاعتبارات الأساسية فى مقدمتها نظام الحكم، والنظام الصحفى الذى تعمل فى إطاره الصحفية، وموقعها من النظام السياسى، وعلاقتها به. هل هى جزء من الحكم، أو تمثل معارضة لنظام الحكم؟ اضافة إلى شخصية الصحيفة، هل هى من الصحف المحافظة أم المعتدلة أم الشعبية؟

٢- جعل النص متناسبا مع المساحة المحددة له.

٣- تبسيط المصطلحات وتوضيحها وتدقيق المعلومات والأرقام والبيانات.

٤- تعديل لهجة النص عند الضرورة بما لا يخرجه عن المعنى الذى يقصده المصدر.

٥- خلق نوع من الهارمونية والتناغم والتناسق بين أجزاء النص الصحفى.

٦- تسهيل عملية الاخراج الصحفى من حيث حجم المادة، والعناوين، والصو...

خطوات ضرورية لتحقيق أهداف التحرير الصحفي:

لكى يؤدى المحرر الصحفى دوره، ويحقق الأهداف الأساسية لعملية التحرير الصحفى فإن عليه القيام بعدة خطوات من أهمها:

١- التأكد من دقة البيانات والمعلومات الواردة بالنص وقد يلجأ فى هذه الخطوة إلى قسم المعلومات بالصحيفة ذاتها، أو بنك المعلومات خارج الصحيفة أو من خلال شبكة الانترنت مثلاً.

٢- إعادة صياغة النص الصحفى كاملاً بهدف صقله لغوياً.

٣- إعادة صياغة النص الصحفى بهدف خلق نوع من الاتساق الأسلوبى.

٤- حذف بعض الكلمات أو الجمل أو الألفاظ التى تتسم بالصعوبة وضعف المقروئية Unreadable.

٥- حذف بعض الكلمات أو الجمل أو الفقرات التى قد تشكل جريمة تعاقب عليها قوانين النشر، أو تتعارض مع الذوق العام.

٦- اختصار النص الصحفي ليتناسب مع المساحة المحددة.

٧- استكمال النص الصحفي ببعض المعلومات والبيانات التي تكمله من ناحية المضمون وتجعله يغطي كل جوانب الفكرة "خاصة في الأخبار والتحقيقات الصحفية".

٨- إعادة صياغة العناوين الخاصة بالنص الصحفي، الرئيسية منها، والثانوية، وكذلك الفرعية وهي عنصر مهم جداً لإراحة القارىء بصرياً وفكرياً، وإضافتها إن لم تكن موجودة في النص الأصلي.

٩- دمج نص مع نص آخر "خاصة بالنسبة للأخبار"، أو عمل إشارة في نهاية نص صحفي آخر.

الوحدة الثالثة

لغة الإعلانات

ان اضافة هذا الجزء، اتصالاً بلغة الصحافة، وقبل تناول لغة الراديو والتليفزيون، يقوم على اعتبار أن الإعلانات مادة مشتركة بين وسائل الإعلام الثلاث (صحافة، راديو، تليفزيون) ويعنينا فى الوقوف عندها أن يتنبه الدارس إلى خطورة الدور الذى تلعبه الإعلانات بما تمتلكه من تقنيات، ووسائل جذب لجميع شرائح المجتمع من الطفولة وحتى الكهولة، الأمر الذى يعكس قدرة على اختراق عقلية هذه الشرائح باستخدام مداخل متعددة، تمتلك فى النهاية قدرة على التأثير.

ويكفينا فى هذا السياق أن يعى الدارس خطورة هذا الدور، وتأثيره البالغ فى استخدامنا للغة فى حياتنا، وإذا توقف الدارس عند الفروض المطروحة فى الدراسة التى عرضنا لها فى الكتاب، فسوف نكتشف هذه الخطورة بالنظر إلى النتائج التى خلصت هذه الدراسة والتى يمكن أن تلخصها فى النقاط التالية:

١- ارتفاع نسبة اللهجة العامية خاصة فى الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية ولا يعنى ذلك غياب هذه اللهجة فى الصحافة.

٢- سيطرة اللغات الأجنبية على لغة الإعلان فى وسائلنا الإعلامية.

٣- خلط اللغة العربية باللغة الأجنبية لدرجة أن غير المتعلمين قد لا يستطيعون التفرقة بين المفردات العربية والأجنبية فى الإعلان.

٤- رسم اللغة الأجنبية بحروف عربية والعكس أيضاً أى رسم اللغة العربية بحروف أجنبية.

٥- كثرة الأخطاء النحوية واللغوية مع ركاكة فى التركيب وسذاجة المفردات.

وفى ضوء هذه الاستنتاجات المهمة، نتفق مع الباحث فى أنها تنذر بخطر يهدد اللغة العربية الفصحى نتيجة دفع آلاف المفردات إلى النسيان، وعليه فإن الأسلوب

المتبع في الإعلانات حالياً، لا يخدم مصلحة اللغة، الأمر الذي يؤذن باقتراح تأسيس هيئة عليا للإعلان تراقب لغته، مستندة إلى دستور أخلاقي لغوي، يراعي أنماط السلوك الإنساني بصورة عامة والسلوك اللغوي بصورة خاصة، للمحافظة على حركة المجتمع المعرض للخلل، إذا تمادت الممارسات الإعلانية في اتجاهاتها التي تفقد اللغة دورها في الوحدة، وتفرغها من مضمونها الفكري والحضاري.

كيف تجيب على أسئلة هاتين الوحدتين (٢، ٣)

سوف نتبع فى هذا ما سبقت الاشارة فى الوحدة الأولى، بأن نعرض ما ينبغى أن تتناوله إجابة السؤال، على أن يرجع الدارس إلى المصادر التفصيلية للمعلومات المتعلقة بالسؤال.

س: اذكر أهم السمات التى تتميز بها لغة الصحافة ومكونات الأسلوب الإعلامى؟

جـ: الإجابة تأتى عبر نقاط ثلاث:

١- يبدأ الطالب بمقدمة موجزة عن أهمية الصحافة ودورها فى اثراء اللغة وما أدخلته من مفردات وتراكيب، أقرتها المجامع اللغوية.

٢- يذكر الطالب السمات الرئيسية التى تتميز بها الصحافة كوسيلة من وسائل الإعلام.

٣- يطرح الطالب المكونات الأربعة للأسلوب الإعلامى الصحفى من حيث:

(أ) الصحة النحوية والصرفية. (ب) الصحة المنطقية.

(جـ) الصحة الأسلوبية العامة. (د) الصحة الأسلوبية الخاصة بالصحيفة.

وفى هذه النقطة لابد أن يشرح الطالب المقصود بكل مكون من هذه المكونات.

س: تتعدد المعايير التى ينبغى على المحرر الصحفى الالتزام بها فى لغته الصحفية. اذكر ستة من هذه المعايير.

جـ: الاجابة تبدأ بأهمية هذه المعايير باعتبارها خطوة لتحقيق تميز فى اللغة التى يستخدمها المحرر وأن هذه المعايير تأتى ضمن مكون من مكونات الأسلوب الإعلامى الصحفى.

بعد هذا يبدأ الدارس فى ذكر المعايير المطلوبة فى السؤال.

س: ما الفرق بين الكتابة الصحفية والتحرير الصحفى واى المصطلحين ترجح؟ ولماذا؟

جـ: الإجابة على السؤال تتم عبر المحاور التالية:

١- ما الذى نعنيه بالكتابة والتحرير فى ضوء ما جاء فى معاجم اللغة وقواميسها (راجع الكتاب).

٢- مفهوم الكتابة ومفهوم التحرير كعملية اتصالية صحيفة.

٣- تقديم الأسباب التى تجعل الدارس يرجح أحد المصطلحين على الآخرين (لاحظ فى الكتاب مناقشة تفصيلية لهذين المصطلحين).

س: تحدث عن اهداف التحرير الصحفى ووسائله وخطواته.

جـ: ملاحظة: هذا السؤال بهذه الصياغة يأتى فى صورة مباشرة وبالتالى فلن يكون الدارس فى حاجة إلا أن يكون قد استوعب ما جاء فى الكتاب. وبالتالى فإن الاجابة تتضمن:

١- مدخل لما نقصده بالتحرير الصحفى أى لابد أن يقدم الدارس المفاهيم التى درسها للتحرير الصحفى.

٢- أهم الأهداف التى يسعى التحرير الصحفى لتحقيقها.

٣- الوسائل التى يتبعها المحرر فى تحرير النصوص الصحفية سواء ما تعلق منها: بالخبر - أو النصوص غير الاخبارية أو المقال.

س: كيف تفرق بين خطوات صياغة النصوص الاخبارية والنصوص غير الاخبارية فى الصحافة؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال تتطلب من الدارس أن يحدد:

١- ما المقصود بالنص الاخبارى وما المقصود بالنص غير الاخبارى؟

٢- يحدد الخطوات التى تتبع فى كل نص من هذه النصوص.

من ثالث فى ضوء دراسة لغة الإعلانات مع التطبيق على وسائل الإعلام المصرية ما يلى:

١- تطغى اللغة العامية على الفصحى فى الإعلانات.

٢- اللغة الاعلانية تختلف بين وسائل المطبوعة، والمرئية والمسموعة.

٣- تشغل اللغات الاجنبية حيزاً لا بأس به من اللغة الإعلانية فى وسائل الإعلام العربية.

جـ: مناقشة هذه الجوانب تقتضى من الدارس أن يقدم لخطورة الدور الذى يلعبه الإعلان فى التأثير على اللغة وإضافة مفردات وحذف مفردات من اللغة، وبعد هذا التقديم تأتى اجابة كل جانب على النحو التالى:

١- اللغة العامية والفصحى:

من واقع الدراسة وبالتطبيق على وسائل الإعلام المصرية يؤكد أن اللغة العامية أكثر انتشاراً واستخداماً من الفصحى فى الإعلانات ثم يشير إلى خطورة هذا على المدى القريب والبعيد.

٢- اللغة الإعلانية.. والوسائل الإعلامية:

المدخل حول اختلاف اللغة بصورة عامة فى وسائل الإعلام بالنظر إلى خصائص كل وسيلة من وسائل الإعلام (راجع هذا الجزء فى مدخل الوحدة الثانية وكذلك مدخل الوحدة الرابعة).

ثم بالتطبيق على خصائص لغة الوسيلة يأتى الحديث عن اختلاف لغة الإعلانات بالنظر إلى امكانات كل وسيلة إعلامية.

٣- اللغات الأجنبية.. والإعلانات:

مناقشة هذا الجانب تتم من خلال التعرض لنقاط ثلاث:

١- سيطرة اللغات الاجنبية على لغة الإعلان.

٢- الخلط بين الأجنبية والعربية فى الإعلان.

٣- رسم الاجنبية بالحروف العربية أو العكس.

الوحدة الرابعة

لغة الراديو والتليفزيون

الحديث عن لغة الراديو والتليفزيون ينطلق اتساقاً مع التطور التكنولوجي، وما مرت به الحضارة البشرية فيما يخص التواصل اللغوى، من شفاهى إلى طباعى، ثم اليكترونى، فمن الشفاهى حيث التواصل وجهاً لوجه، والتفاعل الحى بين المتحدث والمستمع إلى طور الكتابة اليدوية فالطباعة حيث غاب شخص المتحدث ليظهر من خلال نصبه، وأخيراً طور التواصل الاليكترونى من خلال وسائل الإعلام وبنوك المعلومات.

ولكل طور من هذه الأطوار خصائصه المميزة، ويمكن للدراس أن يراجع خصائص كل طور بالتفصيل فى مقدمة هذه الوحدة بالكتاب.

اللغة وخصائص الراديو والتليفزيون:

ان ادراك خصائص الوسيلة الإعلامية يمثل الخطوة الأساسية فى نجاح من يتحدث عبر الشاشة أو الميكروفون، لأن ذلك يمثل مفتاحاً للإفادة من امكانات الوسيلة واستخدامها على النحو الأمثل، وكذلك معرفة القيود والحدود التى ينبغى أن يعمل فى إطارها ولا يمكنه تجاوزها أو تجاهلها.

مكونات اللوحة الإذاعية:

إذا كانت الصحافة المكتوبة مجموعة من الكلمات والمساحات البيضاء التى تفصل بينها، فإن الإذاعة مجموعة من "الأصوات" و"الصمت"، وعليه فإن اللوحة الإذاعية تتشكل صوتياً من:

١- الصوت البشرى أو الكلمة المنطوقة وهو صوت يمكن إخضاعه للتعديل والتلوين طبيعياً أو آلياً.

٢- صوت الأشياء أو الصوت المميز لحركة الأشياء، كما هو في واقع الحياة كأصوات الأمواج، والمعارك، وهو ما يعرف بالمؤثرات الصوتية.

٣- الموسيقى وهى الأصوات التى تنتج عن آلات خاصة عند استخدامها وفق قواعد وأصول معينة، فتأتى فى شكل أنغام وإيقاعات خاصة.

٤- الصمت: وهو يؤدى وظيفة الفواصل بين الكلمات والجمل والعبارات ويمكن استخدامه وتوظيفه توظيفاً خاصاً لإحداث تأثير معين فى حالات محددة.

أما التليفزيون فكما هو معروف وسيلة لنقل المرئيات والأصوات الناشئة عنها أو المصاحبة لها من مكان لآخر، فى شكل موجات كهرومغناطيسية عبر الأثير، إلى جماهير فى أماكن متفرقة بواسطة أجهزة اليكترونية خاصة. ويتميز عن الراديو بإمكانية نقل الصوت والصورة معاً.

خصائص اللغة الإذاعية:

تتميز لغة الإذاعة (الراديو والتليفزيون) بعدة خصائص من أهمها الوضوح، والاختصار، وسلامة اللغة، والتأثر بالمسحة الذاتية والشخصية للمذيع بما يضيفه الصوت البشرى على الكلمات عندما تؤدى بشكل معين يعبر عن حرارة، والصدق والتفاعل.

ويمكن أن نوضح هذه الخصائص التى ذكرناها فى صورة مجملة على النحو التفصيلى التالى:

١- إن وضوح اللغة الإذاعية وسلامتها نقطة مهمة للغاية حتى يمكن أن تصل إلى جمهور المستمعين والمشاهدين فى وضوح يساعد على الفهم والمشاركة فى تتبع المضمون.

٢- ومن جهة أخرى فإن اللغة الإذاعية تراعى أن من أصول الإلقاء الإذاعى تقدير القيمة الصوتية للألفاظ، والتدقيق فى استخدامها، وفى معرفة وقعها الحقيقى على الأذن.

٣- إن لغة الإذاعة هي اللغة المنطوقة التي نتوسل بها في الإعلام وصوغ العالم على النحو الذي يجعلها قسمة شائعة بين أفراد المجتمع جميعاً، وبالتالي تبرز أهمية تبسيط المعاني، ومسرحتها ونمذجتها في قوالب خاصة.

٤- ان الحقيقة المعرفية في اللغة العربية تحقق سمة تليفزيونية هي سمة التطابق بين الكلمات والصور، لأن المشاهد يميل إلى تصديق الصورة أكثر مما يثق في الكلمة، ولذلك فإن الهدف من وراء الكلمات في التليفزيون لابد وأن يكون تحويل الانتباه عن الصورة بحيث لا يتوقف دور المذيع عند حد وصف الصورة فحسب.

٥- وفيما يتعلق بخاصة الاختصار فإن المقصود بها في اللغة الإذاعية هو استخدام الجمل القصيرة التي تؤدي رسالتها التبليغية المستمع، لكي يستوعب المعنى المقصود في يسر وسهولة، ويدخل في هذا النطاق تجنب التكرار وتجنب استخدام الجمل الطويلة، والمعاني المتشبعة التي تشتت ذهن المستمع، وتباعد بينه وبين المعنى أو الهدف المقصود. ولذلك فإن العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد تؤكد على ضرورة صياغة الجملة المنطوقة في عدد محدد من الكلمات يستغرق القاؤها مدة زمنية محددة، وذلك لأن طول الجملة وصعوبتها، يرتبط ارتباطاً وثيقاص بعدم التركيز، وعدم القدرة على الفهم والاستيعاب.

٦- ويربط باحثون آخرون هذه الخاصية بسمة أخرى من سمات لغة الإذاعة وخاصة التليفزيون وهي خاصية "الايجاز المعرفي"، وهي من أبرز خصائص لغة التليفزيون التي تتسم بسمة الدلالة، ذلك أن إدراك العلاقة الدلالية للألفاظ يساعد المحرر على جعل معنى خبره مثلاً أو مادته المذاعة واضحاً، وترتبط هذه السمة بالايجاز والتنظيم، وبدون تفهم العلاقات الدلالية للألفاظ، فإن الأحداث تصبح غير ذات معنى في حين أن المستمع والمشاهد يبحثان عن هذا المعنى.

٧- وفيما يتعلق بخاصية الوضوح في اللغة الإذاعية فإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام الكلمات والجمل والعبارات، وان كان له جانبه الآخر، الذي يرتبط بالنطق والأداء.

الالقاء.. شروطه وخصائصه:

واتصالاً بلغة الإذاعة يأتى الحديث عن الالقاء باعتباره فناً خاصاً بلغة الإذاعة، ومن هنا فإن معرفة شروطه وخصائصه تمثل محدداً مهماً من محددات لغة الإذاعة، ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص والشروط فى:

١- الكلام الواضح المفيد تعبيراً صادقاً عن المعنى المراد توصيله للمستقبل.

٢- سلاسة اللفظ ووضوحه وخلوه من عيوب النطق.

٣- وضوح المعنى المراد توصيله للمستمع بقصد الإفهام وتحقيق هدف معين.

٤- إلقاء يتفق وقواعد الوقف فى الإلقاء للتزود بكمية كافية من الهواء.

٥- إلقاء يتفق وأساليب التجويد واللغة.

٦- إلقاء بعيد كل البعد عن مظاهر الرتابة.

٧- إلقاء يفصح فيه الملقى عن شخصيته.

٨- إلقاء تظهر فيه ظاهرة الإبداع الفنى.

مما سبق يتضح لنا أن خصائص وشروط فن الإلقاء تعتمد على العلم والفن فهى ليست علماً فقط ولا فناً فقط وإنما هى مزج بين العلم والفن. إذ لا يكفى للإلقاء الجانب الفنى وحده أو العلمى وحده.

الرتابة.. مفهومها وكيفية الخروج منها:

يقصد "بالرتابة" جريان الصوت على وتيرة واحدة لا تتغير من حيث الطابق الصوتى (درجة الصوت)، والايقاع (الريتم)، والوقف (تقطيع الجمل). ويقود إلى الرتابة بعض المواقف منها: الشعر أو الزجل، والسجع، وكذلك البكائيات والإيقاعات الحزينة.

على أن هناك عدة وسائل يمكن للمتحدث أن يخرج بها عن الرتابة ومن هذه الوسائل:

١- التأكيد أو الضغط على الألفاظ.

٢- الترنيم لتحقيق التنوعات الصوتية.

٣- موسيقى الكلام ليحقق توضيحاً نسبياً فى النص الملقى.

٤- المرونة الصوتية لجذب المستمع والمشاهد.

٥- التنوع بتغيير سرعة الصوت ودرجته ونوع المقام الصوتى.

الوقف.. واللغة الإذاعية:

المقصود "بالوقف" هو الكف عن الكلام، وفى الاصطلاح قطع الصوت عن الكلام زمناً للتنفس عادة، حتى يستطيع القارىء مواصلة قراءته، ويستهدف الوقف تحقيق عدة أغراض بينها: التنفس واكتساب أكبر كمية من الهواء، ثم التهيؤ للمعنى المقبل وتصويره، والخروج من الروى الواحد لتفادى الرتابة.

أقسام الوقف:

ينقسم الوقف فى الإلقاء تقسيماً شائعاً يمكن رصده على النحو التالى:

١- الوقف التام: وقف يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده.

٢- الوقف الناقص: وهو وقفة قصيرة غيرملحوظة لالتقاط كمية من الهواء تمكن القارىء من تكملة المعنى وتوضيحه.

٣- الوقف المعلق: وهو أطول من الناقص ويستهدف منع الخلط بين الجمل.

٤- وقف القاعدة: وهو أشبه فى اللغة المكتوبة بعلامات الترقيم كالأقواس ( )، والتنصيص «...»، وعلامة التعجب(!)، والاستفهام (؟).

٥- وقف الاصطلاح: يرجع هذا الوقف إلى الذوق العام، ومهارة المؤدى فى اقتناصه الرفصة لتسهيل عملية اختزان كمية من الهواء وهو يشبه الوقف الناقص، ولكن مدة الوقف فيه تزيد على المعلق ويتمثل هذا الوقف فى عدة مواقف يمكن للدارس مراجعة تفاصيلها وأمثلتها فى نهاية الوحدة الرابعة.

كيف تجيب على أسئلة هذه الوحدة

س: لكل وسيلة من وسائل الإعلام خصائص تتأثر بها اللغة المستخدمة فيها.. فى ضوء هذه العبارة. اشرح خصائص اللغة الإذاعية (الراديو والتليفزيون)؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال تتضمن:

١- مقدمة عامة تتناول الإشارة إلى اختلاف الوسائل الإعلامية من حيث الخصائص بالنظر إلى طبيعتها (مطبوعة - مسموعة - مرئية) وبالتالى التمهيد إلى أن هذا الاختلاف يقود إلى تأثر اللغة بخصائص هذه الوسيلة وامكاناتها.

٢- مفهوم اللغة الإذاعية ونعنى بها انها "مجموعة من الأصوات والصمت، وبالتالى يأتى الحديث عن مكونات اللوحة الإذاعة.

٣- خصائص اللغة الإذاعية مع شرحها. كما فى الكتاب والمذكرة

س: يعتبر الإلقاء فنا وعلما فى الوقت ذاته وهو شديد الارتباط بالإعلام المسموع والمرئى.. ويتصل بالالقاء ما يعرف بالرتابة.. اشرح هذه العبارة موضحا: خصائص الالقاء ومفهوم الرتابة وكيفية تجاوز ها فى الالقاء؟

جـ: الاجابة تتضمن عدة نقاط يمكن رصدها على النحو التالى:

- مقدمة تشير إلى ارتباط الالقاء بالراديو والتليفزيون والتاكيد على أن الالمام بقواعده وشروطه ضرورة لنجاح المذيع فى التواصل مع جمهوره.
- خصائص الالقاء كفن وعلم حسب الدراسات العلمية.
- مفهوم الرتابة. والمواقف التى قد تقود إلى الوقوع فيها.
- الوسائل التى يمكن اتباعها فى الخروج من الرتابة.

س: يتصل بفن الالقاء ما يعرف "بالوقف" وله عدة اقسام.. اذكرها مع التمثيل كلما امكن؟

جـ: الاجابة ذات محورين: اولهما يقدم تعريفاً لمفهوم "الوقف"، والأهداف التى يرمى المتحدث إلى تحقيقها حين يقف.

المحور الثانى، يتناول أقسام الوقف بشرحها شرحاً مختصراً على أن يقدم مثالاً توضيحياً كلما أمكن ذلك.. والقصد من تقديم الأمثلة قياس استيعاب الطالب لمفاهيم الوقف وأقسامه، وإلى أى مدى يستطيع أن يطبق هذه القواعد فى حديثه وكتاباته.

الوحدة الخامسة

الأخطاء اللغوية.. وكيف نصححها؟

منهجنا فى هذه الوحدة هو التنبيه والتحذير من خطورة الدور الذى تمارسه - بوعى أو بغير وعى - وسائل الإعلام، حيث تنشر خطاياها اللغوية على جماهيرها المتعددة الانتماءات طبقياً، وفكرياً، وثقافياً.. ولن نستطرد - فى هذا العرض - بذكر نماذج من الأخطاء التى روجتها وتروجها وسائل الإعلام؛ وهى أخطاء يكمن وراءها خطر أكبر من كونه خطأ فى استخدام اللغة أو قواعدها فحسب، وإنما سنكتفى بمحورين مهمين أولهما: الخطورة الكامنة وراء ارتكاب هذه الأخطاء ثانيهما: كيف نصحح بعض أخطائنا اللغوية من خلال نماذج يمكن القياس عليها فى أى سياق مماثل.

المحور الأول:

الخطورة الكامنة وراء الاستخدام الخاطئ للغة فى الإعلام:

١- ان على الدارس للغة الإعلامية أن يتنبه إلى أن سلاح الكونية الثقافية الغازية (العولمة) هو اللغة، وأن هدفها المبتغى هو اللغة، ومنالها الأخير إنما هو اللغة. فبها تغزو لتكتسح قلعة الهوية الثقافية، باختراق سورها ثم بنسفها من الداخل وما سورها المسيّج لها إلا اللغة

٢- لقد روجت وسائل الإعلام للعديد من الأخطاء مرة باصطدامها بقواعد اللغة العربية وأصولها، ومرة باصطدامها بواقع المجتمعات العربية وتاريخها، وتراثها، وثقافتها. وهى فى هذا مسوقة تارة بالانبهار، وتارة باللاوعى بأهداف حملة شعار الكونية، والعولمة.

٣- ويقف وراء ترويج هذه الأخطاء دوائر سياسية وصحفية بما تطلقه من مصطلحات على أشخاص واحداث وجماعات باستخدام أساليب التمويه أو تحسين القبيح بهدف جعل الحقيقة السيئة مقبولة لغوياً، ويمكن رصد بعض هذه

المصطلحات وهي كثيرة ومنها: وصف الابادة الجماعية لمسلمي البوسنة وكوسوفا. بالتطهير العرقي، وهزيمة ٦٧ بالنكسة، والفدائيين بالارهابيين وجيش تحرير كوسوفا بالانفصاليين، والجماعات الإسلامية بالعناصر المتطرفة، والمتدين المتشدد في دينه - بالأصولي (حسب ورودها في السياق الغربي لمفهوم الاصولي). ونقص الاستهلاك بترشيده، والجرائم بالتجاوزات، والمقاومة الفلسطينية للاحتلال، بأعمال العنف.. الخ.

٤- ان النظرة إلى هذه النماذج وما شابهها يؤكد أن النعوت ليست أوصافاً مجردة، بل إنها صادرة عن رؤية حضارية، وموقف ثقافي، وهذه التسميات شكل من أشكال الهيمنة التي فرضتها عولمة الثقافة، والنفوذ السياسي لدول المركز الغربي.

٥- ان الاستعمال الخاطيء للغة يفسد الفكر الوطني، ويعطل من قدرات الناس الذهنية، والبعد التاريخي لهذه المسألة يكشف عن تغلغل ظاهرة الخطأ الذى بلغ حد الإفشاء.

المحور الثاني: كيف نصحح اخطاءنا اللغوية؟

في هذا المحور، لن اتعرض بالشرح أو التلخيص لما جاء في الكتاب وإنما سأكتفي بتقديم عبارات أو نماذج بها اسخدامات خاطئة شاعت في وسائل الإعلام، ثم نقدم تصحيحها، على أن يعود الدارس إلى الكتاب لمعرفة القاعدة التي على أساسها تم التصحيح واستيعابها، حتى إذا جاء سياق مشابه تنطبق عليه القاعدة استطاع توظيف القاعدة اللغوية، وتصحيح الخطأ المطلوب تصحيحه.

١- هذا الرجل عمر طويلاً ونرى له احفاداً كثيرين.

٢- تتميز معابد الفراعنة المصريين بوجود رسومات تحكي تاريخهم.

٣- اقترض المستثمر ٢ مليون دولار ولم يبدأ مشروعه.

٤- رأيت فى الطريق رجلاً واحداً وبقيت فى المدرج فتاة واحدة.

٥- بين المصابين شاب جريح وامرأة جريحة ولمحت بين الضحايا امرأة عجوزة صبورة.

٦- من القواعد التنظيمية بالجيوش أن يقف الجنود وراء بعضهم ومن حسن النظام أن يضع الطالب كتبه على المكتب فوق بعضها.

٧- بلغت قيمة المشتروات هذا العام ١٠٠ مليون جنيه.

٨- تحرص المرأة على أن يظل عرضها وشرفها مصاناً.

٩- العاقل من يأخذ قراره من نفسه فلا يكون مساقاً وراء الآخرين.

١٠- استبدل الخبيث بالطيب (المقصود من العبارة أنه ترك الخبيث واخذ الطيب بديلاً عنه).

١١- أثناء رحلته نفذت كل أمواله.

١٢- فى مجلس الكلية كانت المناقشة قاصرة على شئون الطلاب.

١٣- أوشك الامتحان على الانتهاء وأوشكت الفتاة على الزواج

١٤- هدف الامتحانات تقييم الطلاب لتحديد المتفوقين منهم.

١٥- يعتقد المراقبون فى صحة ما تروج له الإدارة الأمريكية بشأن الصراع العربى الإسرائيلى.

١٦- تنازل الرجل عن حقه ولم تتنازل المرأة عن حقها.

١٧- تخرج آلاف الطلاب هذا العام من جامعة القاهرة.

١٨- عميدة كلية الزراعة تم تعيينها عضوة فى مجلس الشورى.

١٩- تم زفاف (فلان على فلانه).

٢٠- رغم أن الأمر شديد الوضوح إلا أنه لم يفهمه على حقيقته.

تصحيح العبارات:

١- سأكتفى بذكر رقم العبارة وكتابة الكلمة الصحيحة بدلاً من الكلمة التى وردت خطأ والتى كتبت بخط أوضح من باقى العبارة وهى على النحو التالى.

١- حفدة. ٢- رسوم.

٣- مليونى ٤- تحذف كلمة واحد وواحدة.

٥- امرأة جريح وعجوز وصبور.

٦- يقف الجنود بعضهم وراء بعض.. والكتب بعضها فوق بعض.

٧- المشتريات. ٨- مصون.

٩- مسرق.

١٠- استبدل الطيب بالخبيث (الباء تدخل على المتروك).

١١- نفد مائة (بالدال). ١٢- مقصورة.

١٣- أوشك الامتحان أن ينتهى. وأوشكت الفتاة أن تتزوج.

١٤- تقويم. ١٥- يعتقد المراقبون صحة.

١٦- نزل الرجل عن حقه ونزلت المرأة عن حقها.

١٧- تخرج فى جامعة القاهرة. ١٨- فلانه عضو بالشورى.

١٩- تم زفاف فلانه إلى فلان.

٢٠- رغم أن الأمر شديد الوضوح فانه لم يفهمه على حقيقته.

الوحدة السادسة

الإبداع والإعلام؟

تستهدف هذه الوحدة أن يقف الطالب على المحاور التالية:

١- مكانة الاتصال والقدرة الاتصالية ضمن منظومة القوة فى المجتمع المعاصر.

٢- التحديات الراهنة التى تواجهها مجتمعاتنا العربية.

٣- العلاقة بين عناصر العملية الإعلامية والعملية الابداعية.

ويمكننى أن أقدم هذه المحاور فى ايجاز شديد على النحو التالى.

اولاً: القدرة الاتصالية ومنظومة القوة:

لم تعد عملية الربط بين السلطة السياسية والقوة الاقتصادية هى الثنائية التى لا تنفصم، فقد اضافت ثورة التكنولوجيا فى مجال الاتصالات مكوناً ثالثاً يتمثل فيما عرف بالقدرة الاتصالية، بل اسماه البعض "الهيمنة فى عالم الاتصال" وتعنى ارتفاع صوت واحد، تختفى معه كل الأصوات، بعبارة أخرى تعنى محو تنوع الذاتيات فى جو من السيطرة يمكن تسميتها بالقمع الإعلامى.

الخطورة فى هذه الهيمنة الاتصالية أنها انتقلت من هيمنة القوى الكبرى المتقدمة التى تمتلك أدوات هذه الهيمنة، إلى السلطات فى الدول المتخلفة والنامية، فمارست هى هيمنتها على جماهيرها وشعوبها، وأصبحت السلطة هى الصوت الأوحد الذى يسمع، وما عداه من الأصوات لا وجود له.

ثانياً: التحديات التى تواجهها المجتمعات العربية:

ربما يلخص لنا أبرز هذه التحديات تلك المقولة التى ساقها أحد المهتمين بالمأزق الراهن حضارياً فى مجتمعاتنا العربية حين تساءل: متى يحين أوان الفزع لنا - كعرب - إن لم يحن ونحن نطالع احصائيات المنظمات الدولية تدرج كل البلدان العربية

دون استثناء

دون استثناء ضمن تلك الدول الجائعة معلوماتياً في حين توصف اسرائيل بأنها دولة متخمة تكنولوجياً.

وفي ضوء هذا يمكن رصد أبرز التحديات على النحو التالي:

١- قوة الاتصال الغربي وسيطرة الغرب على كبرى وكالات الأنباء وبالتالي السيطرة على مصادر تدفق الأنباء.

٢- الصراعات الداخلية بين الدول العربية وسوء الأوضاع بها.

٣- الغزو الثقافي الذي يعتمد على الاكراه والأخضاع وخلق الاستعداد للإنفصال عن الجذور الثقافية والحضارية والتنكر لها.

٤- التحديات الخارجية متمثلة فيما يفرض علينا من قيود سياسية واقتصادية وتكنولوجية.

٥- التحديات الداخلية (ثقافياً وسياسيا وتربوياً ولغوياً وعلمياً..).

٦- التفتت والتمزق الذي يعمق الخلافات والتناقضات العربية ويفرض جواً من الفوضى القيمية.

٧- التعامل مع القضايا والمشكلات بمنطق تصديرها وتأجيلها إلى أجيال وفترات زمنية مقبلة، في الأغلب الأعم لن ندركها.

ثالثاً: العلاقة بين الابداع والإعلام:

هذا المحور نتعرض له بالتوقف عند المفهوم أولاً ثم العناصر ثانياً. وذلك على النحو التالي:

١- الإعلام: المفهوم

شاعت كلمة الاتصال، والاتصال الجماهيري كتعبير عن الإعلام وأصبح تعبير الاتصال الجماهيري (من حيث المفاهيم الإجرائية) هو المصطلح المعاصر للإعلام،

واستخدام التعبيرين فى لغتنا العربية لا غبار عليه - ويقصد بمفهوم الاتصال تلك "العملية الاجتماعية التى يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار فى رموز دالة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة".

ولكى تتم هذه العملية الاتصالية لابد لها من توافر مجموعة من العناصر تتلخص فى:

Who? say What? In Which Channel? To whom? With what effects?

أى أن العملية الاتصالى تحتاج إلى مرسل أو قائم بالاتصال، ورسالة أو محتوى، ثم مستقبل يتلقى هذه الرسالة، عبر وسيلة إعلامية معينة، وأخيراً يأتى التأثير Effect أو رجع الصدى feed back.

٢- الابداع: المفهوم.

الابداع يعنى إنتاج شيء ما على أن يكون هذا الشيء جديداً فى صياغته، وان كانت عناصره موجودة من قبل، فهو إذن النشاط أو العملية التى تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع، وهو أيضاً: ايجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج.

ولكى يتحقق هذا الابداع لابد أن يحقق توافقاً مع واحد أو أكثر من الشروط التالية:

١- ان يمثل إنتاج التفكير جدة وقيمة للفرد والمجتمع.

٢- التفكير اللااتفاقى أى الذى يغير أو ينفى الأفكار المقبولة مسبقاً.

٣- التفكير الذى يتضمن الدافعية والمثابرة والاستمرارية.

٤- تكوين مشكلة ما تكويناً جديداً.

أبعاد الابداع ووجوهه: المكونات

١- عملية الابداع وتمر بالاعداد والتحضير والبزوغ، والاستبصار ثم التحقيق.

٢- النتاج المبدع: ومعيار تقويمه أن يكون جديداً وأصيلاً وذا قيمة.

٣- الشخصية المبدعة: وتتأثر بالعديد من العوامل منها ما هو عقلي كالذكاء، ومرونة التفكير، وكذلك الاستعدادات الخاصة وعامل الصحة النفسية للمبدع.

٤- السياق الإجتماعي للابداع: وهو بعد ذو شقين أحدهما أولي أو خاص يتصل بالقوى الاجتماعية ذات التأثير المباشر على المبدعين من حيث النشأة والتربية، وتقبل نشاطهم الابداعي ورعايته. وثانيهما: نوع ثانوي أو عام: ويتصل بالقوى الحضارية التي تكون الاطار الاجتماعي والثقافي والسياسي العام بالمجتمع، والتي من شأنها أن تيسر الابداع أو تعوقه، وتساعد على تقبل المبدعين أو مقاومتهم.

ثالثا: العلاقة بين الإبداع والإعلام:

في ضوء هذا الاستعراض يصبح من المنطقي وبالنظر إلى عناصر الإعلام، والابداع - القول بأن هناك علاقة حتمية بين العمليتين الإعلامية والابداعية، ولذلك فإن التداخل بين عناصرهما تداخل منطقي. فلن يقبل إعلام لا يبدع في تأهيل كوارده لوارده والقائمين بالاتصال فيه، ولا يبدع في محتواه، ولا يطور في وسائله، ولا يتعرف على جمهوره ويتفاعل مع ردود أفعاله. لكن الحقيقة الجديرة بالتسجيل هنا أن هذا الابداع في الإعلام لن يتحقق إذا بقي الإعلام أداة من أدوات السلطة يبرر ويروج ويسوغ كل توجهاتها.. ان أولى خطوات الابداع في الإعلام هو تحقيق حرية الإعلام.. وبدونها سيظل إعلامنا "باهتاً" لا لوان له ولا جدوى منه ولا تأثير له.. ولن نبدع في إعلامنا إذا بقي الإعلام سلطوي التوجه والخطاب، ولن نبدع إذا أهملنا لغتنا، وتجاهلنا قواعدها وأصولها، وظللنا نردد أخطاءنا في استخدامها بغير توقف أو مراجعة، وسمحنا (للدخيل) أن يتغلغل في أوصالها، وحين تفقد أمة لغتها، فمن المؤكد أنها تفقد هويتها، وذاتيتها، لأنها حينئذ تفقد اتصالها بماضيها وحاضرها في آن.. فكيف لها أن تستشرف مستقبلها؟

كيف تجيب على أسئلة هذه الوحدة

س: بين الإعلام والابداع علاقة ما.. اشرح جوانب هذه العلاقة من حيث المفهوم والمكونات.

جـ- الاجابة على هذا السؤال تتضمن تناول النقاط التالية:

- مدخل عام يؤكد أهمية الإبداع فى حياتنا كخطوة ضرورية نحو تحقيق التميز.
- تقديم عرض لمفهوم كل من الإعلام والإبداع.
- شرح جوانب العملية الإعلامية (الاتصالية) والمقصود بها عناصر العملية الاتصالية - المرسل - المستقبل.. الخ).
- شرح الجوانب الأربعة للعملية الابداعية متضمنة.

(أ) عملية الابداع. (ب) النتاج المبدع.

(جـ) الشخصية المبدعة. (د) السياق الاجتماعى للإبداع.

- فى ضوء هذا التناول ينتهى الدارس إلى التأكيد على أنه بالنظر إلى جوانب كل من الإعلام والابداع يصبح من المنطقى الوصول إلى وجود علاقة حتمية بين الإعلام والابداع، وضرورة كل منهما للآخر، وتأثر كل منهما بالآخر.

س: كيف تستخدم اللغة لتحقيق الابداع فى صياغة رسالة إعلامية؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال تقتضى من الدارس العودة إلى خصائص اللغة فى كل وسيلة من وسائل الإعلام، ثم ربط هذه الخصائص بعنصر الرسالة فى العملية الاتصالية، ليخلص إلى أنه بمراعاة خصائص كل وسيلة، وقواعدها فى الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية من حيث الالتزام بقواعد الكتابة وفنون الالقاء يمكن أن يتحقق للرسالة الإعلامية ابداع باستخدام اللغة.

س: يواجه الإعلام العربى كثيرا من التحديات الراهنة فى ظل العولمة.. اشرح هذه العبارة.

جـ- الإجابة على السؤال تتضمن عدة مداخل أهمها:

١- مدخل لطرح مفهوم العولمة.

٢- مدخل لقوة الاتصال فى منظومة القوى إلى جانب السياسة والاقتصاد ونطورة الهيمنة الاتصالية.

٣- التحديات التى يواجهها الإعلام العربى فى ظل وضعية عربية تمثل مأزقاً حضاريا لابد للأمة أن تتجاوزه.